جمعية المحافظة على القرآن الكريم
١٤١١هـ - ١٩٩١م

إصدار جديد للجمعية

زغلول النجار سيرة عالم وعطاء داعية

إعداد: أ.د. سليمان محمد الدقور

هذا الكتاب ليس ترجمةً تقليديةً لسيرة رجلٍ رحل، بل شهادة معرفةٍ لتجربةٍ حيّةٍ عاشها المؤلف مع الدكتور زغلول النجار عن قُربٍ على مدى يزيد على عشرين عامًا متفرقات من الصحبة العلمية والدعوية، مراجعةً ومناقشةً ومرافقةً في رحلاتٍ ومؤتمراتٍ ومشروعاتٍ علميةٍ كبرى.

يُقدّم الكتاب قراءةً تحليليّةً فكريّةً تتجاوز الحكاية إلى المعنى، وتستخرج من حياة النجار مشروعًا معرفيًّا مُتكاملًا أعاد للقرآن حضوره في عصر العلم، وأثبت أنّ الوحي والعقل جناحان لا يفترقان.

إصداراتنا

اشترك الآن في مجلة

الفرقان

بقيمة **20** دينارًا

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك
الاشتراك يشمل 12 عددًا من المجلة
بواقع نسخة شهريًا

للاستفسار والاشتراك

+962 79 044 1998 +962 6 4628 333

الدكتور زغلول النجار العالِم الربّاني والداعية الصادق — أ.د. علي الصوا — 3

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ — أ.د. فضل عباس — 4

في بلاغة الحجاج القرآني — د. محمد غسان الخليلي — 5

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ — أ.د. فاضل السامرائي — 6

داعية من القرآن مؤمن سورة يس — د. أفنان الشيخ — 7

في وداع الأستاذ الدكتور زغلول النجار — أ.د. محمد خازر المجالي — 11

همّة تُحيي أمة — أ.د. سليمان الدقور — 12

الجمعية والنجار — أ. حسين عساف — 13

د. زغلول النجار كما عرفته — أ. عمر الصبيحي — 14

نهاية عام واستقبال عام جديد — أ. رنا عادل — 18

أحمد ديدات فارس الدعوة في العصر الحديث — أ. عبد الغني عبد الهادي — 21

معلم القرآن حامل النور — د. أسامة شاهين العداسي — 40

الفرقان

286

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

جمادى الآخرة 1447هـ
كانون الأول 2025م

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام	المدير المسؤول / رئيس التحرير	نائب رئيس التحرير	مدير التحرير
أ.د. علي محمد الموسى (الصوا)	أ.د. سليمان محمد الدقور	د.أسامة شاهين العداسي	أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. محمد راتب النابلسي	أ. المستشار عبد الله العقيل
د. أحمد إسماعيل نوفل	أ. حسن محمد علي

محررون

رنا عادل إبراهيم	مؤمنة علي معالي

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628333
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت :
www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني :
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم
المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
(د/3110/2006)

دار الفرقان للتصميم والإعلان
تصميم وإخراج

الدكتور زغلول النجار
العالِم الربّاني والداعية الصادق

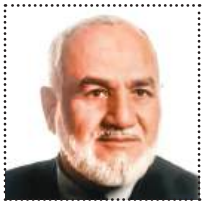

أ.د. علي محمد الصوّا
رئيس الجمعية

يُعدّ الدكتور زغلول النجار واحدًا من أبرز الوجوه العلمية والدعوية في عالمنا الإسلامي المعاصر، استخدم المنهج العلمي لاكتشاف حقائق الكون وحقائق الشريعة، وأثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه لا تعارض بينهما؛ إذ إنّ الحقيقة العلمية من خلق الله، والحقيقة الشرعية من عند الله، ومن المُحال عقلاً وواقعًا أن يتعارضا أو يتناقضا، فعالمُنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ حفظ القرآن الكريم في بواكير حياته، وألمَّ بعلوم الشريعة إلى جانب إلمامه بعلوم الأرض، فخرجَ للناس عالمًا مُتمكنًا، وداعيةً صادق الكلمة، يحمل همّ الأمة، ويُبلّغ رسالة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، فكان على منهج السلف موسوعي المعرفة، وقد حباهُ الله عقلاً راجحًا وذكاءً فطريًا، عرف غاية وجود الانسان، وأنه مخلوق لله، وأنّ خالقه مستحق العبادة، فسخَّر علمه لتحقيق غاية وجوده، فالعلم يقود إلى الإيمان لا إلى الإلحاد، وإلى السلوك السوي لا إلى التيه والضياع، فلا غرابة أن نجد في سيرة الدكتور العالم المبدع والداعية المؤمن.

وُلد الدكتور زغلول النجار في مصر، ونشأ في بيئة تُقدّر العلم وتنهل من معين القرآن. وقد برز نبوغه العلمي منذ صغره؛ فأكمل دراساته العليا في علوم الأرض، وتدرّج في المناصب الأكاديمية داخل الوطن وخارجه. ومع أنّه حقّق حضورًا علميًا عالميًا في اختصاصه، إلا أنّ هويته الدعوية لم تكن يومًا هامشية؛ بل كانت حاضرة في كل خطوة يخطوها، حتى صار اسمه مقترنًا بالدعوة إلى الله عبر التفسير العلمي للآيات الكونية.

المعلم الداعية:

لم يكن الدكتور زغلول من أولئك العلماء الذين يكتفون بإلقاء المحاضرات النظرية؛ بل كان مُعلّمًا من طراز رفيع. يرى أنّ العلم الحقيقي هو الذي يرتقي بالإنسان رُوحًا وفكرًا، وأنّ الجيل الذي لا يُغذّى بالمعرفة القرآنية سيبقى ضعيفًا أمام التحديات. ولذلك، كان دائمًا يستشهد بقول الله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق:١]، ليُؤكّد أنّ العلم في الإسلام عبادة، وأنّ رحلة المعرفة يجب أن تُربَط منذ بدايتها بالإيمان.

وقد وقفَ كثيرون على أسلوبه التعليمي الذي يجمع بين الدقة العلمية والحرارة الدعوية؛ فحين يشرح آية كونية، ينتقل بالسامع من جفاف المصطلح العلمي إلى روعة الدلالة الإيمانية، مُستحضرًا قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [فصلت:٥٣]، ليُذكّر أنّ كل ذرّة في الكون تُشير إلى حكمة الخالق وقدرته.

الداعية الحكيم:

تميَّز الدكتور زغلول النجار بخطابه الهادئ المتزن، بعيدًا عن التشنّج أو الغلو، مع التزام واضح بالمنهج القرآني في الدعوة؛ فقد كان يستشهد دائمًا بقول الله تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ﴾ [النحل:١٢٥]، وكان يرى أنّ الحكمة ليست مجرد لين في القول، بل هي وضع الرسالة في موضعها المناسب، مخاطبةً للعقل حينًا وللقلب حينًا آخر. وقد أسلم على يديه خلق كثير بسبب أسلوبه الحكيم. وفي لقاءاته المتعددة في المساجد والجامعات والفضائيات، كان يحرص على أن يربط العلوم الحديثة بآيات القرآن، لا من باب التكلف، ولكن من باب بيان أنّ كتاب الله سابقٌ للعلوم كلّها، وأنّ ما يكتشفه البشر اليوم إنما هو قطرة من بحر الحقيقة التي أودعها الله في الكون.

الرسالة التي حملها:

حملَ الدكتور زغلول رسالة ذات جناحين: جناح العلم، وجناح الدعوة، ولم يكن أحدهما على حساب الآخر، بل كان كل منهما يسند الآخر؛ فالعلوم التي تبحّر فيها كانت مادةً خصبة لإيمان الناس، والدعوة التي حملها كانت سندًا روحيًا يدفعه إلى مزيد من البحث والتعمُّق. وقد عرفه الناس صريحًا في الحق، لا يُجامل ولا يُداهن، يتكلم بما يُرضي الله، غير مُبالٍ بضغوط أو تبعات، مُستحضرًا قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب:٣٩]، ولذا كانت مواقفه في الدفاع عن الإسلام، وفي نصرة القضايا العادلة، وفي رفض الظلم والعدوان، شواهد حيّة على ثباته وصدقه.

كلمة الحق.. خاتمة الرسالة:

الدكتور زغلول النجار -رحمه الله- نموذجٌ للعالِم الربّاني الذي يجمع بين العقل الراجح والقلب الخاشع، وبين عمق العلم ونور الدعوة. ثبت على دعوته وتحمّل في سبيلها الأذى، فخرج من بلده مُهاجرًا بدينه، ولم يمنعه ذلك من الاستمرار في دعوته بالمعروف، فظلّ واقفًا في حياته إلى جانب الحق، يقول كلمته دون خوف أو تردُّد، مؤمنًا بأنّ الحقّ أقوى من الباطل، وأنّ كلمة الحق هي ميراث الأنبياء. وقد بقي ثابتًا على هذا المبدأ حتى آخر أيامه، يُذكّر الناس بأنّ العلم أمانة، وأنّ الدعوة عبادة، وأنّ طريق الحق قد يكون صعبًا لكنه الطريق الذي يُرضي الله تبارك وتعالى. ﴿وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء:١٠٠].

اللهم ارحم الدكتور زغلول النجار وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، واجزه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾

أ.د. فضل عباس رَحِمَهُ ٱللَّهُ

يقول ربنا تبارك وتعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة:٢٥٧] الله تعالى وليُّ المؤمنين ومتولي شؤونهم ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ لَا مَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾ [محمد:١١]. إنّ الله ولي الذين آمنوا، أي: مُتوليهم ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف:١٩٦].

يُكرم الله المؤمنين بتيسير شؤونهم في الدنيا ورفعة درجاتهم في الآخرة

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ يُخرجهم من الكفر إلى الإيمان، ومن الضيق إلى السَّعة، ومن الباطل إلى الحق، هكذا يُكرمُ الله تبارك وتعالى المؤمنين فيتولى شؤونهم في الدنيا والآخرة؛ ففي الدنيا يُوسّع لهم كل شيء حتى لا يضيق عليهم أيّ شيء، وفي الآخرة الدرجات العُلى، والفضل العظيم.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ الطاغوت: كل ما يُعظَّم سوى الله تبارك وتعالى، هؤلاء الكافرون أولياؤهم الطاغوت لأنهم أركنوا ظهورهم إليهم وشَدُّوا أنفسهم بهم ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ﴾، وما أجدرنا أن نقف وقفة تأمُّل بين من يُكرمه الله تبارك وتعالى فيُخرجه من الظلمات إلى النور، وبين مَن يرضى بالطاغوت فيبقى في الظلمات، بعيداً عن النور في الدنيا، وبعيداً عن النور في الآخرة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ هذه الآيات الثلاث: آية الكرسي، والآيتان بعدها تُقرأ معاً، وما أجدرنا دائماً أن نُكثر من تلاوة هذه الآيات الكريمات:

الآية الأولى: آية الكرسي وفيها ثناء على الله تبارك وتعالى بأسمائه وصفاته، ثم جاءت الآية الثانية تُبيّن لنا أن لا إكراه في هذا الدين وأنّ الذي يكفر بالطاغوت، أيّاً كان هذا الطاغوت رَجُلاً أم حجراً، أم غير ذلك، فإنّ الله تبارك وتعالى يُكرمُه لأنه يكون قد استمسك بالعُروة الوُثقى التي لا تنفصم أبداً، ولا تنقطع أبداً، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ﴾ [لقمان:٢٢]، وتختم الآية بقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾، سميعٌ لمن دعاه، فيستجيب له، عليمٌ بنيّته، فيُجازيه عليها.

ثم تأتي الآية الثالثة: تبيّن لنا ولاية الله تبارك وتعالى للمؤمنين، وأنه يُخرجهم من الظلمات إلى النور، ولكن الكافرين أولياؤهم الطاغوت يُخرجونهم من النور إلى الظلمات ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ نَعُوذُ بالله من النار، ومن أصحاب النار.

في بلاغة الحجاج القرآني

د. محمد غسان الخليلي

من المعلوم من الدين بالضرورة أنّ هذا القرآن هو كتاب الله المُعجِز للجنّ والإنس، وأنّ قمّة إعجازه هي بلاغته التي لا تُضَاهَى؛ وقد تحدَّى الله عزّ وجلّ في كتابه البشر أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور، أو حتى بسورة.

ومن مظاهر إعجازه بلاغة الحِجاج فيه. وحاجَّه: أي غلبه على حجّته[1]، وقد ورد تصريف جذر كلمة الحِجاج عشرين مرة في القرآن الكريم، ومنها: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ...﴾ [الأنعام:٨٠].

ويمكن أن يُعرَّف الحِجَاج بمصطلحه القرآني أنه: الحوار الخطابي الذي يُراد به إبانة الحقائق الإيمانية لإبلاغها بالأساليب الإقناعيَّة التي تُرشد للهداية؛ باستمالة قلب المخاطَب إلى الحق.

ومن الأساليب الخطابية الحجاجية التي تبعها القرآن الكريم في استمالة عقل المخاطب وقلبه أنه لما نزل بداية على العرب خاطبهم بما يعرفون، وبما هو متداول بين أيديهم؛ فقال في سبيل إقناعهم بحقائق الربوبية والألوهية: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝١٨ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝١٩ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية:١٧-٢٠].

يقول الإمام الطبري: "لـمّا نعتَ الله ما في الجنّة، عجب من ذلك أهل الضلالة، فأنزل الله: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ فكانت الإبل من عيش العرب ومن خوَلهم"[2]. فالأَولى أن يبدأ بخلق السماوات والجبال والأرض؛ لأنها أشدّ إعجازاً في الخلق، ولكنه بدأ بما يُدركون وما يُعاينون؛ فذلك أدعى للاستيعاب والإقناع. ويعضد ذلك ما جاء عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "حَدِّثُوا الناس بما يعرفون، أتحبُّون أن يُكذَّب الله ورسوله"؟[3].

ومما جاء في حجاج القرآن الكريم ما ذُكر فيه عن أشياء تخصّ التمر؛ والتمر من أشهر طعام العرب يوم نزل عليهم القرآن الكريم: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء:٧٧] والفتيل هو الخيط في بطن النواة.

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [النساء:١٢٤] والنقير هو النقرة على ظهر النواة. ويقول أيضاً: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر:١٣]. يقول الإمام القرطبي: "﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ يعني الأصنام؛ ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ أي لا يقدرون عليه ولا على خلقه. والقطمير: القشرة الرقيقة البيضاء التي بين التمرة والنواة؛ قاله أكثر المفسّرين. وقال ابن عباس: هو شق النواة، وهو اختيار المبرد، وقاله قتادة. وعن قتادة أيضاً: القطمير القمع الذي على رأس النواة. الجوهري: ويقال: هي النكتة البيضاء التي في ظهر النواة، تنبت منها النخلة"[4].

والنتيجة أنّ الحجاج القرآني مسلك بلاغي انتهجه القرآن الكريم لإقناع المخاطَب بالحجج والبراهين العقلية؛ لذا جاء الحديث عن خلق الإبل ثم عن أقسام من التمر، وأشياء أخرى كثيرة وردت في الحجاجات القرآنية.

١- لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط٣، ٥٥/٣.

٢- تفسير الطبري، ص ٥٩٢.

٣- انظر صحيح البخاري، حديث ١٢٧.

٤- تفسير القرطبي، ص ٤٣٦.

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾

أ.د. فاضل السامرائي

في سورة الفاتحة، جاءت كلمة الصراط مُعرَّفةً بأل مرة، ومُضافةً مرة أخرى ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾، حيث جاءت كلمة الصراط مُفردة ومُعرَّفة بتعريفين: بالألف واللام، والإضافة، وموصوفاً بالاستقامة، مما يدلّ على أنه صراط واحد (موصوف بالاستقامة؛ لأنه ليس بين نقطتين إلا طريق مستقيم واحد، والمستقيم هو أقصر الطرق وأقربها وصولاً إلى الله تعالى)، وأيّ طريق آخر غير هذا الصراط المستقيم لا يُوصِل إلى المطلوب ولا يُوصِل إلى الله تعالى. والمقصود بالوصول إلى الله تعالى هو الوصول إلى مرضاته، وليس هناك من طريق غير الصراط المستقيم ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا﴾ [المزمل:١٩]، ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [هود:٥٦]، ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ﴾ [الحجر:٤١].

وردت كلمة الصراط في القرآن مُفردة ولم ترد بصيغة الجمع أبداً بخلاف السبيل فقد وردت مُفردة ووردت جمعاً (سُبُل)؛ لأنّ الصراط هو الأوسع وهو الذي تُفضي إليه كل السُّبُل ﴿فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام:١٥٣] ﴿يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة:١٦]، ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ﴾ [العنكبوت:٦٩]، ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف:١٠٨].

الصراط هو صراط واحد مفرد؛ لأنه هو طريق الإسلام الرحب الواسع الذي تُفضي إليه كل السُّبل، واتباع غير هذا الصراط ينأى بنا عن المقصود.

﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾

د. محمد الحمد

آيةٌ عظيمة في أول سورة نزلت في القرآن، وهي سورة العلق.

آيةٌ تهزُّ الوجدان، وتفعلُ في النفس ما لا تفعله سُلطات الدنيا.. آيةٌ تضبط النوازع، وتُقوّي الوازع، وتكبح الجماح، وتدعو إلى إحسان العمل، وكمال المراقبة. وقد جاءت بهذا البيان المعجز الذي لا تصل إليه قوة بشر. جاءت بهذا التعبير الواضح مبينةً عمّا تحتها من معنى، جاءت بصيغة الاستفهام: ﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾؟

وتحت هذه الآية من اللطائف والأسرار الشيء الكثير؛ ففيها إشارة إلى وجوب المراقبة لله عزّ وجلّ، وفيها تهديد لمن يتمادى في الغيّ، وفيها تلويح إلى وجوب الإقصار عن الشرّ، وفيها تلميح إلى أنّ العلم باطلاع الله عزّ وجلّ على الخلائق أمر فطري لا يحتاج إلى دليل، وفيها تعريض بغباوة مَنْ يجهل هذه الحقيقة، أو يكابر في شأنها.

فلا عَجَبَ -إذاً- أن تكون هذه الآية في أول سورة نزلت من القرآن الكريم؛ لكي يكون المؤمن على ذكر من هذا المقام العالي، الذي إذا تمثله كان في قبيل المحسنين، الذين يعبدون الله كأنهم يرونه، فإن لم يكونوا يرونه فإنه يراهم. وتلك هي مرتبة الإحسان التي هي أعلى مراتب الدين، والتي إذا استشعرها المؤمن حال قيامه بعبودية ربّه كان عمله مُتقناً مُضاعفاً؛ فإذا صَلَّى مُستشعراً ذلك المعنى تضاعف أجر صلاته، وهكذا بقية الأعمال الصالحة.

داعية من القرآن
مؤمن سورة "يس"

د. أفنان الشيخ

من المعلوم أنّ الدعوة إلى الله شأنها عظيم، وفضلها كبير؛ فهي وظيفة الرسل عليهم صلوات الله وسلامه، ولا أبلغ من قول ربّ العالمين ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣]، والدعاة طراز فريد من البشر فرّغ الله قلوبهم مما ملأ قلوب غيرهم من حب الدنيا والحرص عليها، وقد قَصَّ علينا القرآن قصص دعاة لتكون نماذج يُقتدى بهم، أنبياء وغيرهم، وقال: ﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف:١٧٦]، ومنها قصة مؤمن سورة يس، وفيها دروس وعبر كثيرة، سأشير إلى بعضها لتكون دروساً هادية للدعاة إلى الله في كل زمان ومكان.

أعلن مؤمن آل فرعون انتماءه لهذا الدين واعتزازه به فهو الأعلى تصوراً وفهماً ومنهجاً

مؤمن سورة يس: داعية من عامة الناس أكرمه الله بحمل الدعوة، وفي هذا تشريف وتكريم لكل الدعاة إلى الله في الأرض، والقرآن لم يذكر اسمه بل قال: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ﴾ [يس:٢٠]، وفي هذا أسوة لكل داعية يعمل بعيداً عن الشهرة والظهور.

- إيمانه بالله تعالى وقصّته قرآن يُتعبّد به، وفي هذا تكريم له.
- في قوله: ﴿مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ أنه جاء من بعيد فلم يمنعه بُعد المكان من قيامه بمهمة الدعوة إلى الله، ووصف هيئة مجيئه بالسعي، وهذا يفيد كما يقول ابن عاشور أنه جاء مُسرعاً، حين بلغه همّ أهل القرية برجم الرسل فأراد أن ينصحهم.
- وهُنا درس مهم للدعاة، الحركة والجدية والسعي وطرق الأبواب والمسارعة في فتح الأبواب أمام الدعوة كما قال تعالى: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم:١٢]، والبذل والتضحية خلود وذكر وثناء، ولو أنه قعد في بيته لذهب ذكره.
- وهناك الترفُّع عن طلب أجر دُنيوي مقابل دعوة الناس، لذلك قال هذا المؤمن لقومه: ﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [يس:٢١]، إنه عامل عند ربه لا يريد منه جزاء ولا شكوراً، زاهداً بما في أيدي الناس، إنه سِرّ القبول وسبب لإقبال الناس على دعوته من غير قيود أو شروط.
- ومنها استخدام أسلوب الإقناع بطريقة ذكيّة فيقول: ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس:٢٢] فوجَّه الخطاب إلى نفسه، وأخرج الحجّة عليهم في معرض المخاطبة لنفسه تأليفاً لقلوبهم؛ فوظيفة الداعية غزو قلوبهم بأسلوب يأسرهم فهو طبيب القلوب، وعليه أن يتعلم فنون الخطاب.
- ومنها رجاء الخير للمدعوين بدلاً من الشماتة بهم، حيث قال: ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ۝٢٦ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [يس:٢٦-٢٧].
- وفي قوله: ﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ [يس:٢٥] فهو يُعلن بعزّة الانتماء لهذا الدين، فلم يعقد لسانه رهبة الموقف وطغيان الباطل، المؤمن عزيز بالانتماء إلى دينه، وهو الأعلى تصوراً وفهماً ومنهجاً.
- وكان الجزاء ﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [يس:٢٦]، يا لها من خاتمة ويا له من إكرام جنة عرضها السماوات والأرض، مغفرة وخروج من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة، فيا طلاب الآخرة هذه هي خاتمة الدعاة إلى الله، وكلمتهم خير كلمة قيلت في الأرض، فاختر نفسك أن تكون في قافلة الدعاة إلى الله.

"الزاوية الأُخرى"
للدكتور زياد أبو خضرة

الحلقة (31)

د. علاء الدين زكي القريوتي
رئيس قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الزيتونة الأردنية

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كلّ وقت وآن، أمّا بعد، فكتاب هذه الحلقة من مكتبتنا القرآنيّة، قراءة تجديديّة معاصرة لآيات من القرآن الكريم، أو كما يُقدّمه مؤلّفه الدكتور (الطبيب) زياد أبو خضرة قائلاً: "هذا الكتاب، كما يُوحي عنوانه، محاولة تأمّليّة لاستكشاف بعض الآيات القرآنيّة، التي تتجاوز الظاهر إلى عُمق الدلالة، وتتطلّب من قارئها قلباً مُتدبّراً، لا يكتفي بما ورث، بل يسعى لما يكشف ويستتير؛ ففي ثنايا النصّ الإلهيّ، تكمن إشارات لا تُدرَك بالعَجَلَة، وَمَعانٍ لطالما أُسيءَ فهمُها، أو جُمِّدَت عند ظاهر لا يفي بجلال مقصدها". (ص٤)

وفي هذه السبيل، يعرض لنا الكتاب ثمانية وعشرين عنواناً إبداعيّاً، مردُّها جميعاً إلى تدبُّر آيات الذكر الحكيم، فهو محورُها الناظم، وهي الدُّرَرُ المنظومةُ بسِلْكه، الدائرةُ بفَلَكه: الخيال، الحقيقة، الفؤاد، الفؤادُ واللُّبُّ، القلب، الوَعي الجماعيّ والطوطميّة (ديانة قائمة على الرموز والطقوس الوثنيّة)، علم النفس، الفرق بين الوفاة والموت، الروح، عَجْبُ الذَّنَب (رأسُ العُصْعُص)، عذاب القبر، صورة الإنسان، الإنسان وحملُ الأمانة، التحدّي وإفسادُ الإنسان في الأرض، حُبّ المال، هدف الوجود هو الإيمان بالله، سعة الكون وعوالمُ أخرى، نسبية الزمن في القرآن والتطوّر، الإنسان ومحدوديّة علمه والاختبار العظيم، حبل الوريد، الجنة أفق لا نهائيّ من النعيم، الذكاء الاصطناعيّ، السِّحْر، العداوة مع الشيطان، مكانة المرأة، الخروج الجماعيّ.

ولنقف عند نموذج واحد من التأمّلات القرآنيّة، التي يفيض بها هذا الكتاب القيِّم، ولنأخذ تعليقه على عقوبة الله لقوم ثمود، وللظالمين من بعدهم، في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [فصلت:١٧]، يقول المؤلّف: "وهنا، لا ينبغي أن يُظَنَّ أنّ الصاعقة هي ذاتُها عذاب الهُون... إنّ تحت الصاعقة سطحاً آخر، وجهاً خفيّاً للكارثة، وجهٌ لا يُرى، لكنّه يُعاشُ على نحو لا سبيل للهرب منه. ذلك الوجه الغَيْبيُّ هو عذاب الهُون: الرُّعب اللحظيّ الذي يُمسك بالنفس عند الانفصال، حين تقترب منها ملائكة الموت لا بالطمأنينة، بل بالشِّدَّة، بوجوه لا تنبض بالرحمة، وأوامر لا تُرَدّ.

إنّ النفس حين تَرى أوّل هيئة من هيئات الملائكة، لا يبقى فيها شيء من العناد أو الكِبْر، يُجتَثُّ منها شعور بالأمان، ويحلّ محلّه انكشاف لا يشبه شيئاً عَرَفَتْه من قبل، هي لا تزال معلَّقة بالجسد، لم تنفصل كلّيّاً، لكنّ مشهد هؤلاء الملائكة ينزع عنها ستر الطمأنينة، الذي طالما خدعها في الدنيا، إنّه الهَوان بعينه: أن ترى، وتُنْتَزَع، دون خيار، دون تهيئة، دون فسحة لتدارك إيِّ شيء. الصاعقة كانت شرارة الموت، أمّا عذابُ الهُون، فكان برق الانكشاف، لحظة واحدة جمعت بين الانفجار الخارجيّ والانكسار الداخليّ، بين سقوط الأجساد، وصراخ الأرواح"! (ص٣١١-٣١٢)

تميل لغة المؤلف إلى الوضوح، والشاعريّة، إذ تُطالعنا بصور فنيّة أدبيّة جميلة، وتراكيب بلاغية لطيفة، بين ثنايا البحث الفلسفيّ التأمّليّ، أو التطبيقيّ الطبّيّ، ويميل أسلوب المؤلف إلى الاستطراد، ولكنّه استطراد محبَّب لا ملل فيه، يسري داخل الفكرة لا خارجها، فيفتق عن دقائق المعاني، وهو يُوظِّف الأسلوب القصصيّ ببراعة (ص١٦-٤٨)، (ص٣٨٢-٣٨٥)، مع قدرة على استحضار الآيات القرآنيّة الكريمة، لا بل أجزاء منها، في موضع الاستشهاد الدقيق.

وهذا النوع من الكتب، يُثري المكتبة القرآنيّة، بما يُضفي عليها من مسحة شموليّة -بينما تميل الدراسات الحديثة، في الغالب، إلى التخصصيّة المحضة- أودع فيه مؤلّفه خلاصة فكره وخبرته في الحياة، وخلاصة قراءاته المتعدّدة المتشعّبة؛ فهو يجمع بين التأمّل، والفلسفة، وأقوال علماء التفسير، وعلماء الحديث الشريف، وآراء المتخصّصين في العلوم الطبّيّة (ص٢٩٥-٢٩٩)، والذكاء الاصطناعيّ، وإنترنت الأشياء، والرقمنة، والنقد الاجتماعيّ، وسبل النهوض بالتعليم المعاصر (ص٤٧٦-٤٨٥)، مُعَرِّياً زيف الكيان المحتل، الذي يغتصب أرض فلسطين المباركة بخرافاته وخزعبلاته (ص١٦٢-١٦٣)، وهو في ذلك كلّه، يتّكئُ على مصادر ومراجع، قديمة وحديثة، عربيّة وإنجليزيّة، لمسلمين وغير مسلمين.

الكتب للقراءة، ولكنّ هذا الكتابَ زاويةٌ أُخرى، تنعطف بعقلك أيّها القارئ نحو التأمُّل، وأنت كيفما قلّبت صفحاته، التي أربت على الخمسين بعد الخمسمئة، فإنّك واجد دعوة علميّة جادّة، تدفعك نحو التأمُّل، هكذا أراده مؤلّفه، وهكذا عَنْوَنَ له، وهكذا ينبغي أن نكون!

مسابقة العدد
مئتين وستة وثمانين

286

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. آيتان تدلان على رجاء الخير للمدعوين بدلاً من الشماتة بهم:

أ) [الرعد:٤٢-٤٣]. ب) [يس:٢٦-٢٧]. ج) [الدخان:١٢-١٣].

٢. أسّس "المركز الدولي للدعوة الإسلامية" في جنوب أفريقيا، وانبرى للردّ على المنصّرين وتفوّق عليهم:

أ) أحمد ديدات. ب) ذاكر نايك. ج) رحمة الله الهندي.

٣. التحق بكلية العلوم في جامعة القاهرة، وتخرّج عام ١٩٥٥ مُتصدرًا دفعته في تخصص الجيولوجيا:

أ) عبد الرزاق نوفل. ب) أحمد الكبيسي. ج) زغلول النجار.

٤. "الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع" وردت ضمن "إضاءات فرقانية" من العدد (٢٨٥) وهي مُقتبسة من مقال:

أ) صورة وآية. ب) المشكلات الأسرية. ج) من سيرة الصحابيات.

٥. هو أحدُ مظاهر نور الوحي في الناس، ينقله من صدرٍ إلى صدر، ومن جيلٍ إلى جيل:

أ) معلم القرآن. ب) معلم اللغة. ج) معلم الأدب.

٦. عدد الطالبات اللواتي خرّجهنّ فرع عمان النسائي الأول ضمن دورات مركز علوم الشريعة لعام ٢٠٢٥م:

أ) (١٣١) طالبة. ب) (١٣٤) طالبة. ج) (١٣٧) طالبة.

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠/ ١/ ٢٠٢٦.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الإيميل).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 286

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون بمسابقة العدد

284

- لبنى عبد الناصر شكري ناصر الدين
- عبد الرحمن عيد عبد الرحمن عثمان
- أمل أحمد عبد الحميد عبد القادر
- عبد الرحمن أسعد فريحات
- ابتسام عبد العزيز نصار أبو داهوك

إجابات مسابقة العدد

284

١- [الأعراف:١٧٠].
٢- الداعي.
٣- الاهتمام.
٤- ١٩٣٤م.
٥- [الفجر:١٥-١٦].
٦- جمعاً وحفظاً.

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٧)
فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)
أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

كوبون مسابقة العدد 286

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

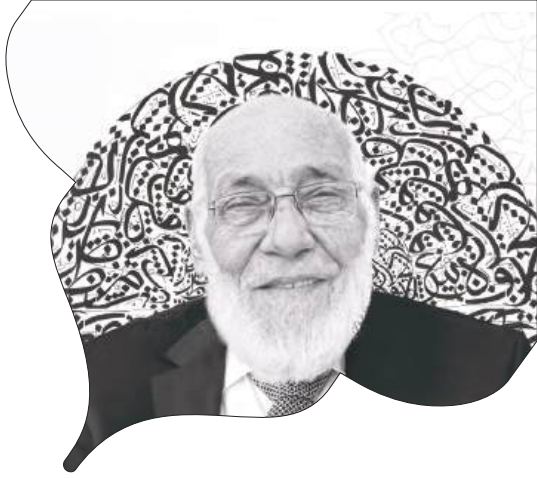

في وداع الأستاذ الدكتور زغلول النجار

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس الجمعية الأسبق

ودَّعت الأمة الإسلامية أحد فرسان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، الأستاذ الدكتور زغلول النجار، صاحب العلم والفضل، والذي جاب الدنيا داعياً إلى الله بما أوتيه من علم، وما حباه الله من محبّة ألقاها في نفوس متابعيه.

عرفتُه قديماً، مُتحدثاً في تخصصه بثبات وقوة ويقين، تسمعُ له فيُدهشك من غزارة معلوماته وتيقنه مما يقول، ربما كثرة محاضراته التي ألقاها رسخت المعلومات في ذهنه، بل دفعته إلى المزيد من الاطلاع والمعرفة والتخصص.

أذكر أنني زُرته العام الماضي مع مجموعة من الزملاء من جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وهو بهذه الشيخوخة والمرض، ظننتُ -وقد غِبتُ عنه فترة طويلة- أنني ربما أجده مريضاً ملقى على سريره، فقد تأخّر فتح الباب لنا قليلاً، وما هي إلا لحظات حتى فتح الباب لنا، وكان مشغولاً في إجابة سؤال حول مسألة من مسائل الإعجاز العلمي، ورده من بلد بعيد، وإذا به يؤطر له، ويجيب سائله بثقة ويقين، وبعد الانتهاء أخبرنا بأنّ تلك المسألة أشغلته مدة طويلة، وقد انتهى من بحثها واطمأن لها، فهي همّة عالية، وثقة بالله سامية، فيا له من عالم راسخ، وداعية سخّر علمه وسيلة للوصول إلى قلوب الناس وعقولهم، ليزيل أي شبهة علقت بأذهان الناس حول القرآن، بل فتح بالقرآن وإعجازه العلمي قلوباً وعقولاً لطالما تردّدت أو شكّت، فهنيئاً لك علمك وعطاؤك وثباتك.

لزمَ أستاذنا الأردن منذ أكثر من عشرين سنة، أحبَّ الأردن وأهله، وما قصر الجميع في احترام العالم الكبير، الحكومة والمؤسسات والجامعات والجمعيات، وقد كان من أبرز الضيوف الذين حلّوا على الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات الدعوية، وما سمعت -شخصيّاً- من أحد إلا ما هو ثناء وشكر لهذه القامة العلمية الدعوية.

لم يجامل في الحق، ولم يُوَالِ إلا الله ورسوله والمؤمنين، فكتبَ الله له القبول، فقد درّسَ في معاهد وجامعات كثيرة، عربية وأجنبية، وشارك في مؤتمرات كثيرة، متحدثاً رئيساً أو مشاركاً فعّالاً، كيف لا وهو من القلائل الذين نبغوا في مجال الإعجاز العلمي فنّاً ودراية وتخصصاً، لا مجرد ناقل أو عالة على غيره، فله وللدكتور عبد المجيد الزنداني رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ الفضل الأكبر في نشر وتحقيق مسائل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، فنالا بذلك شرفاً عظيماً وتقديراً عالياً.

ما يميز الدكتور زغلول رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه داعية، سخَّر علمه في سبيل الله تعالى والدعوة إلى تعظيمه من خلال ما بثه الله من آيات عظيمة كشف عن حقائقها العلم حديثاً، ومن هنا كان الإعجاز العلمي للقرآن الوجه الأكثر قبولاً في عصرنا، حيث العصر عصر العلم، فلا غرابة أن نجد الشيخ مهتماً بذلك، معرضاً عن كل من شكّك في مصطلح الإعجاز العلمي، فقد كان في قمّة الأدب وهو يردّ على منكري هذا اللون من الإعجاز، واحترم آراءهم بأن قيّد هو وغيره هذا اللون، بأن لا يكون فيه تكلف، وأن يكون الحديث فيه عن حقائق مثبتة، لا مجرد نظريات مبدئية على شكل فرضيات، وبهذا رسّخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا اللون من الإعجاز الذي نفاخر به الدنيا.

أما الجانب الإنساني في الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فحدّث ولا حرج، حيث سمو الخُلُق، وطيب المعشر، وصدق اللسان وعفته، والوفاء لأهله وأحبّته وإخوته وأمته، ابتعد عن سفساف الأمور، وانشغل بما يجمع الأمة ويُوحّدها، لم يعش لنفسه، بل عاش لأمته، ومن يعش لأمته يعش عظيماً، تحُفَر آثاره في الذاكرة، وهو بآثاره لا يموت وإن غاب الجسد، فهنيئاً لشيخنا إخلاصه وصدقه ومحبة الناس له، وهذه من عاجل بشرى المسلم، ونحسبه أنه كذلك ولا نُزكّي على الله أحداً.

هِمّةٌ تُحيي أُمّة

في سيرة الدكتور زغلول النجار

أ.د. سليمان الدقور
نائب رئيس الجمعية

ما من أمة بلغت شأو الحضارة إلا وكان وراء نهضتها رجالٌ علتْ هممهمْ فوق حدود الممكن، وآمنوا أنّ العُمر إنْ لم يُنفَق في خدمة الحق والعلم فليس بعُمر كريم. ومن أولئك الرجال الذين جَسَّدُوا معنى الهمّة في عصرنا الدكتور زغلول النجار؛ عالم الجيولوجيا، والداعية إلى الله، والمفسّر الذي جمع بين المختَبر والمحراب، وبين العقل المتأمّل والقلب الذاكر.

أولاً: همّته في طلب العلم:

منذ شبابه، عُرف زغلول النجار بلهفة نادرة إلى المعرفة؛ فقد كان العلمُ عنده عبادةً، والبحث العلمي طريقًا للتفكّر في آيات الله الكونية. سافرَ في مطالع حياته بين جامعات الشرق والغرب، متقلّبًا بين أبحاث الصخور وتكوين الأرض، لكنه كان يرى في كل ظاهرة كونية مظهرًا من مظاهر عظمة الخالق سبحانه. لم تُلهه الشهادات الأكاديمية ولا المناصب عن هدفه الأسمى: أن يجعل من العلم سبيلاً إلى معرفة الله والدعوة إليه وإقامة الحجّة على الماديين والملحدين.

لقد عاش في زمنٍ غلبت فيه النزعة التجريبية، فحوَّلها إلى وسيلة لإثبات الإيمان، ورفع راية أنَّ "العلم الحق لا يصادم الدينَ الحق"، فكان مظهرًا من مظاهر الجهاد الفكري في عصرٍ طغت فيه الشكوك.

ثانيًا: همّته في خدمة القرآن والعلم:

أوقَف الدكتور زغلول عمره على نصرة كتاب الله، مُؤمنًا بأنّ القرآن هو الأصل الذي تنبثق منه كل العلوم؛ فاشتغل بالتفسير العلمي، وكرّس جهده لتجلية وجوه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. ومع ما قُوبل به هذا الميدان من جدلٍ وتشكيك، إلا أنه ظلَّ ثابتًا مُوقنًا أنّ في الكون والقرآن لغةً واحدةً تُتلى في المختبر كما تُتلى في المحراب.

كان يربط كل اكتشاف علمي بآيةٍ من كتاب الله، لا على سبيل الإعجاز الخطابي، بل بمنهجٍ علمي يستند إلى التوثيق والتحليل والمقارنة، فغدا صوتًا عالميًّا للدفاع عن الإسلام بلغةٍ يفهمها أهل الاختصاص.

ثالثًا: همّته في التعليم والتبليغ:

لم يعرف الكسل إلى قلبه سبيلاً؛ فقد ملأ الدنيا محاضرات وندوات ومؤتمرات في قارات الأرض كلها، ينقل فيها العلمَ والإيمانَ معًا. كانَ حركيًا في دعوته، لا يكتفي بالكتابة بل يخاطب العقول والقلوب، يستثمر كل منبرٍ ليقرّب القرآن إلى الناس، ويزرع في الشباب الثقة بدينهم.

ومَن تأمَّل سيرته رأى كيف تحوّلت قاعات الجامعات والمساجد والمنصّات الإعلامية إلى منابر دعوة حيّة، تجتمع عندها الأمة على كلمة الله، في زمنٍ تفرّق فيه الناس بين العلم والدين.

رابعًا: همّته في التأليف والنشر:

تجاوزت مؤلفاته العشرات، بل المئات من الأبحاث والدراسات، تنوّعت بين التفسير والإعجاز والردّ على الشبهات، وبين الفكر التربوي والعلمي. ظلَّ حتى أواخر عمره يكتب وينشر ويتابع دقائق المراجعة بنفسه، لا يعرف التقاعد ولا الركون إلى الراحة، وكأنّ القلم كان جزءًا من نبضه.

لقد عاش للعلم لا به، وعاش للقرآن لا على هامشه، فبارك الله في عمره وعمله، وها هي آثاره بعد رحيله امتدادٌ صادق لحياته. تلك بركة الهمّة الصادقة التي تُعمّر الأعمار وإن قصرت الأيام.

خامسًا: من الهمّ إلى الهمّة

إنّ سرّ تلك الهمّة التي حملها النجار لم تكن نشاطًا جسديًا ولا رغبة في مجد شخصي، بل كانت همًّا في القلب حمله منذ شبابه؛ همًّا على أمّته ودينها. كان يرى في كل تخلف علميٍّ جُرحًا في جسد الأمة، وفي كل هجمة فكرية تحدّيًا لواجب الدفاع. ومن هذا الهمّ ولدت همّته التي لَم تخمد حتى آخر أنفاسه.

وما أجملَ أن يختم الإنسان عمره كما بدأه: سعيًا في سبيل الله، وكتابةً في نصرة القرآن، وبحثًا عن الحقيقة في كتاب الله المنظور والمسطور.

سادسًا: الهمّة التي تُذكّر بالسلف

كان في سيرته امتدادًا لسيَر العلماء العاملين من سلف الأمة؛ الذين جمعوا بين العلم والعمل، والفكر والجهاد، والدعوة والتعليم. لقد أحيى بجهده صورة العالم الرسالي الذي يعيش للحق لا للجاه، وللدين لا للذات. وفي زمن كاد الناس ينسون معنى الهمّة، جاءت حياته تذكيرًا عمليًا بأنّ الله يبارك في أعمار المخلصين، فيجعل من سنواتهم القليلة أعمالاً باقية، ومن جهدهم الفردي نهضةً لأمة.

رحل الدكتور زغلول النجار وقد خَلَّفَ أثرًا خالدًا، لكن سيرته لا تُروى للتسلية والتذكير فحسب، بل لتُوقظ العزائم.

إنّ الهمّة التي عاش بها هي رسالة إلى كل طالب علم وداعية ومُفكر أنّ العمر لا يُقاس بطوله بل ببركته، وأنّ مَن أخلَص للهِ رفعه الله، ومن حمل هَمَّ أمّته أحيا الله به أمة.

الجمعية والنجار

أ. حسين عساف
مدير عام الجمعية

لقد أعلى الإسلام من شأن العلماء، وقد خصّهم اللّهُ تعالى بمنزلة رفيعة حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، وقال نبينا الكريم ﷺ في شأن العلماء ومعلّمي الناس الخير: "إنّ الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جُحرها وحتى الحوت لَيُصَلُّونَ على مُعلّم الناس الخير" (رواه الترمذي).

مِن هُنا دأبت جمعية المحافظة على القرآن الكريم على تقدير العلماء وإنزالهم منازلهم؛ فالعلماء ورثة الأنبياء، وهُم مشاعل يهتدي بهم الخَلق في دروب الحياة، يُبصّرونهم سبيل الخير ليسلكوه، ويُحذّرونهم من سبل الغواية ليجتنبوها.

وقد أقامت الجمعية خلال مسيرتها التي قاربت خمسة وثلاثين عاماً حفلين لتكريم العلماء والقرّاء، كان الأول منهما بتاريخ (٢٠١٣/١١/٩م)، وتخلله تكريم كوكبة من العلماء والقرّاء، وكان من بينهم فضيلة الأستاذ الدكتور العالِم زغلول النجار -رحمه الله-، وكان الحفل الثاني بتاريخ (٢٠٢٤/٨/١٠م)، وتخلله تكريم كوكبة أخرى من العلماء.

هذا وقد ارتبط اسم الدكتور زغلول النجار -رحمه الله- بوطننا العزيز الأردن الذي دأب على احتضان العلماء والمفكرين، وأفسح لهم المجال على أرضه المباركة، فقد أقام -رحمه الله- في الأردن نحو ربع قرن، كانت زاخرة بالعطاء والإنجاز، وكان لجمعية المحافظة على القرآن الكريم سهمٌ مباركٌ في هذه المسيرة الميمونة، حيث كان يحلُّ ضيفاً ومحاضِراً في العديد من مؤتمرات الجمعية وندواتها ومحاضراتها القرآنية والعلمية المتخصصة، ومنها على سبيل الذكر لا الحصر: المؤتمر القرآني الأول، وهو مؤتمر علمي قرآني دولي بعنوان: (نحو جيل قرآني) أقيم تحت رعاية الأستاذ الدكتور عادل الطويسي / وزير الثقافة بتاريخ (٢٠٠٦/٨/٩م)، كما شارك في ملتقيات الإعجاز العلمي التي عقدتها الجمعية، وشارك في الملتقى الإعلامي المرافق لحفل مجلة الفرقان بمناسبة مرور (٢٥) عاماً على صدورها والذي أقيم تحت رعاية معالي الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل بتاريخ (٢٠٢٤/١٠/٢٦م)، وقدّم فيه الدكتور النجار ورقة بعنوان: (ضرورة المبادرة بإصلاح الإعلام في العالم المعاصر)، كما شرفت الجمعية بأن أصدرت له عدداً من الكتب القيّمة باللغتين العربية والإنجليزية، **حيث أصدرت له المؤلفات الآتية باللغة العربية:**

- هذا هو القرآن.
- الحج معجزة المكان والزمان.
- نظرة الإسلام إلى الإنسان والكون والحياة.
- المعجم الميسّر لغريب كلمات القرآن.
- الحضارة الإسلامية وأثرها في النهضة العلمية المعاصرة.
- قضية الإعجاز العلمي في القرآن.
- من التفسير العلمي للقرآن الكريم (الجزء الثلاثون).

كما أصدرت له (٣) كتب باللغة الإنجليزية:

- Islam and the west
- This is the Glorious Quran
- WONDERS OF THE EVERGLORIOUS QUR'AN.

وبعد أن انتقل د. زغلول النجار إلى الرفيق الأعلى قرّرت الجمعية إعداد كتاب عنه -رحمه الله- سيصدر قريبًا بإذن الله.

وجمعية المحافظة على القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية على عهدها ستبقى وفيّة للعلماء الذين يسهمون من خلال علمهم وجهودهم المباركة في حفظ أوطانهم ونهضة أمّتهم، وستعمل مع الخيّرين على دراسة إرث الدكتور زغلول النجار -رحمه الله- والاستفادة منه ضمن اختصاصها وبما يخدم علوم القرآن الكريم.

الدكتور زغلول النجار كما عرفتُهُ

أ. عمر الصبيحي
نائب مدير عام الجمعية

عرفتُ الدكتور زغلول النجار منذ بدايات وصوله إلى المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تمّ التواصل معه لزيارته في منزله، وكما هو معلوم أنّ الدكتور زغلول يسكن في ضاحية من ضواحي منطقة ناعور، ولم يكن وقتها استخدام لتطبيق الخرائط عبر الهواتف المحمولة، وعندما تمّ التواصل مع الدكتور النجار، ذهبتُ بمعيّة الأخ المهندس خاتم البشتاوي، وعلى الوصف بدأنا نسأل حتى وصلنا إلى منزله.

فعندما رأيتُه وسلّمتُ عليه رأيتُ جبلاً من العلم والفضل والخير، رأيتُ عالماً شامخاً بعلمه، متواضعاً للناس، مُتبسّطاً لهم، فرحّبَ بنا أجمل ترحيب، وأجلسنا بجواره وأخذ يُحدّثنا عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وتوالت بعد ذلك الزيارات للدكتور زغلول النجار، وأصبحنا مع مجموعة من الزملاء نحافظ على زيارته دوريّاً كل عدة أشهر، وكان يستقبلنا دائماً بالحفاوة والترحيب بتواضع العلماء الجمّ، وفي كل مرة يُحدّثنا عن آية، أو يُحدّثنا عن حقيقة علمية فيها الإعجاز القرآني.

وكثيراً ما كنتُ أدعوه ليُقدّم المحاضرات والندوات في فروع الجمعية ومراكزها، وكان كثيراً ما يستجيب، ليُعطي من علمه لهذه الفروع والمراكز، فيُجلّي للناس آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

عرفتُه كذلك يوم أن كان يأتي بعض العلماء إلى الأردن، فيحرصوا على زيارته، فأصحبهم إلى منزله، وكان عندما يجلس إليهم يتحدّث معهم حديث المُحبّ، حديث المُتشوّق لرؤياهم، فعلماء يتحدّثون مع علماء.

عرفتُه عندما كان يجلس إليه طلبة العلم، يُحاورونه ويُناقشونه في قضايا الإعجاز، وفي بعض القضايا الخلافية في الإعجاز، فكان مثالاً للعالِم النحرير الذي يُوضّح الرأي، الحجّة بالحجّة، والبرهان بالبرهان، والإقناع بالإقناع، كان -رحمه الله- صاحب رأي كبير، وكان يُدافع عن رأيه ولا يتنازل بسهولة.

عرفتُه من خلال جمعية المحافظة على القرآن الكريم، يشارك في مؤتمراتها وندواتها ومحاضراتها، فكان دائماً يستجيب ودائماً يُحضّر، ودائماً يُقدّم الفائدة، في كل مرة تسمع منه شيئاً جديداً، وتسمع منه عِلماً غزيراً طيباً مباركاً.

عرفتُ الدكتور زغلول النجار من خلال ما كان يتواصل معي، وعندما كان يعود من زياراته لبعض الدول العربية والإسلامية، فيقول لي: يا أخ عمر، فلان في الجزائر، فلان في المغرب، فلان في البلد الفلاني يريد أن يحصل على مناهج جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وكان يحرص على أن يوصل لهم هذه المناهج، فكنتُ أرسلها وأقول لهم: هذا ما حدّثني به عنكم الدكتور زغلول النجار.

عرفتُ الدكتور زغلول النجار من خلال صدقاته وزكواته التي كان يُعطيني إيّاها للفقراء والمساكين، والناس الذين يتّصلون به، فيقول لي: هذه المرأة اتصلت بي، وهذا الرجل اتصل بي، فيُعطيني الزكوات والصدقات وأوصلها لهم.

عرفتُ الدكتور زغلول النجار من خلال الكتب التي تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ومن خلال حرصه على اقتناء الكتاب النافع، فحيث ما سمع عن كتاب كان يتواصل معي ويقول لي: صدر الكتاب الفلاني للعالِم الفلاني، وأود منك أن ترسل لي نسخة منه، وكنتُ أرسلها له.

عرفتُ الدكتور زغلول النجار من خلال اتصاله المباشر معي وهو يقول: أين أنتم؟ تأخّرتم في الزيارة، فكان مُحبّاً لجُلسائه، يُحبّ أن يجلس إلى الناس، يتحدّث إليهم، ويطمئنّ على أحوالهم، عرفتُه -رحمه الله- مُتشوّقاً لكلّ أصحابه وأصدقائه، ما إن يسمع عن أحدهم قد انتقل إلى رحمة الله إلا ويدعو له بالرحمة والمغفرة.

عرفتُ الدكتور زغلول النجار من خلال سؤاله دائماً واطمئنانه على أحوال أهل فلسطين وأهل غزة، فما إن تُذكر أمامه غزة ويراها على شاشة التلفاز إلا تفيض عيناه دمعاً وهو يتألّم ويتشوّق إلى رؤية أهل غزة وقد انتهت الحرب عليهم، ويتشوّق أن يرى البلاء قد ارتفع عنهم.

فرحمَ الله عالمنا وشيخنا الجليل الأستاذ الدكتور زغلول النجار رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

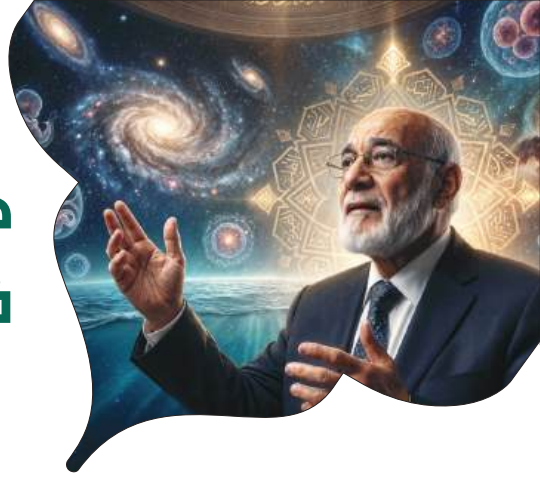

داعيـــة الإعجـــاز العلمـــي في القرآن أ.د. زغلول النجار

د. سائد أحمد الضمور

فقدَ العالم الإسلامي رَجُلاً من رجال الإسلام ممن كان لهم الأثر الكبير في الدفاع عن الإسلام ونشر دعوته في أصقاع الأرض، قدَّم وضحَّى وبذلَ عُمره وحياته مُنافحاً عن دينه وقضايا أمته.

جهوده في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثره:

اشتهر الدكتور زغلول النجار بتأصيله وتدوينه للإعجاز العلمي في القرآن والسنّة، كان مُتخصصاً في علم الجيولوجيا (علم طبقات الأرض)، وقد وظّفَ علمه الغزير في استخراج كنوز الوحي العلمية، وطرحها في الأوساط الإسلامية فعزَّزَ بأبحاثه إيمان المؤمنين، وقدَّمها إلى المجتمعات غير المسلمة من خلال المؤتمرات والمناظرات والمحاضرات العلمية، فأسلم على يديه المئات جُلّهم من علماء الغرب وباحثيه.

وأضاف للإعجاز العلمي في القرآن مجالاً آخر لا يقلُّ عنه أهمية وهو (الإعجاز في السنّة النبوية)، فألّف فيه كتاب (الإعجاز العلمي في السنّة النبوية)، وقد صنّف هذه الكتب وغيرها الكثير من الكتب والأبحاث والمقالات العلمية بعدّة لغات، وهذا يدعو طلبة العلم إلى الاقتداء أولاً، واستثمار الوقت في البحث والدراسة والدعوة، والكثير من الدراسة لموروث الدكتور زغلول النجار من مُحبّيه الكثر والتوظيف والنشر لما تركه من كنوز.

الإسهامات الدعوية للدكتور زغلول النجار:

عاش رَحِمَهُ ٱللَّهُ ناذراً حياته ووقته لقضايا دينه وأمته، وامتدّ عطاؤه الدعوي من كندا إلى أستراليا، ومن أمريكا إلى جنوب أفريقيا، خطيباً ومُحاضراً في الإعجاز العلمي.

وتميّز -رحمه الله- أنّ دعوته كانت في زمن غربة الإسلام في منتصف القرن العشرين الميلادي، وهي غربة كبيرة في عالمنا الإسلامي، بالإضافة إلى نكبة الأمة في احتلال بلادها وأقدس مقدساتها فلسطين والأقصى، فقد انتشرت موجة كبيرة من الأفكار والانحرافات جاءت إلى بلادنا بفعل الاستعمار الغربي والشرقي، ومن هذه الأفكار: فكرة الإلحاد القادم من الشيوعية من جهة، وفكرة العلمانية من جهة أخرى، وكلتاهما تدّعيان الاتكاء على العلم في نظرتهما المادية للحياة، ومن هنا كانت مهمّة الدعاة شاقة وتحتاج نوعاً من الثقافة، فتستخدم العلم الحديث ووسائله لصدّ فكرة الإلحاد والعلمانية، لذا كان الدعاة من حملة الشهادات العلمية أكثر قدرة ومنهم الدكتور زغلول -رحمه الله- على هذه المواجهة، فكان ربط القرآن بالعلم هو مهمّة أساسية لدفع الإلحاد وتقوية الدين وقيمه أمام العلمانية، ونجح هو والدكتور مصطفى محمود، وعبد الرزاق نوفل، وأحمد شوقي إبراهيم، وأحمد زكي، والدكتور عبد المجيد الزنداني -عليهم الرحمة جميعاً- وغيرهم من أصحاب التخصصات العلمية المختلفة، حتى وجدت اليوم مؤسسات تعنى بعلم الإعجاز العلمي للقرآن مثل: المركز الدولي لأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة في مصر، والجمعية الأردنية للإعجاز في الكتاب والسنّة في الأردن، وغيرها في العالم.

وإنما تعيش أجيالنا برجال جاهدوا ليُزيلوا الشبهات الغربية الوافدة، فمَن نشأ اليوم من هذه الأجيال ولا يدرك أفضال هؤلاء فإنه كما قال أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: "إنما تُنقَضُ عُرى الإسلام عُروةً عُروة إذا نشأ في الإسلام مَن لا يعرف الجاهلية"؛ فمَن لم يعرف موجة الإلحاد وموجة العلمانية وضعف الدين حتى كادت المساجد أن تكون خاوية، سيزهد بأمثال هؤلاء الكرام.

ومن جهة أخرى كذلك عاشت فلسطين وغزة في قلب الدكتور زغلول النجار، وبكى جُرحها الدامي في أحاديثه ولقاءاته ومحاضراته، كان يعيش همَّ الأمة ويحسُّ بأوجاعها، وقضى الكثير من وقته ناشراً لقضية الأمة المركزية ومبيّناً ما يحصل على الأقصى وفلسطين من اعتداءات الاحتلال خلال وجوده في الغرب، فكان له الكثير من المحاضرات والملتقيات عبر القنوات وفي الجامعات الغربية حول القضية الفلسطينة وما يقع على الفلسطينيين من ظلم اليهود. ومن آخر إنتاجه العلمي في هذا المجال كتاب: المؤامرة (وقفات مع التآمر الصهيوني والدولي على شعب فلسطين).

وأخيراً وليس آخراً:

من أقواله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "يا شباب الأمة، أنتم الجيل الذي يُعوَّل عليه، فلا تنتظروا ظروفًا مثاليّة، ابدأوا بما تملكون، واصنعوا مما لديكم نهضةً تليق بكم وبأمتكم".

رَحِمَ الله الدكتور زغلول النجار وجزاه الله عنّا وعن الإسلام والقرآن خير الجزاء، وجمعنا به في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر بصحبة الأنبياء والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقاً.

الداعية د. زغلول النجار

باحث في أسرار الأرض ومتدبّر في آيات السماء

الفرقان- مؤمنة معالي

رحلَ الداعية الدكتور زغلول النجار صباح التاسع من نوفمبر عام 2025 عن عمر ناهز 92 عامًا، قضى جُلّها في تدبّر آيات القرآن الكريم وبحث إعجازها، وقد عمل خلال مسيرته العلمية والدعوية على نشر ثقافة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم عبر كتبه ومقالاته، ودروسه المتلفزة والمسموعة، ومحاضراته الجامعية، فضلاً عن الرسائل والدراسات المتخصصة التي ناقشها أمام المتخصصين وعامة الناس على حدٍّ سواء، ليترك بصمة واضحة في هذا المجال على مستوى العالم الإسلامي.

المولد والنشأة:

وُلد الداعية زغلول راغب محمد النجار في محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية. كان والده يعمل مُعلّمًا، وجدّه إمام القرية، وأعمامه وأخواله من خريجي الأزهر الشريف؛ فترعرع في أسرة متدينة تُولي القرآن الكريم مكانة خاصة. بدأ حفظ القرآن منذ نعومة أظفاره، وأتمّه قبل سنّ العاشرة. وقد أشار رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أحد حواراته المتلفزة إلى أنّ هذا الحفظ المبكر مكّنه من ضبط لُغته العربية ومخارج الحروف بدقة.

مسيرته العلمية:

بعد إنهاء المرحلة الابتدائية، انتقلت العائلة إلى القاهرة حيث واصل تعليمه في مدارسها قبل أن يلتحق بكلية العلوم في جامعة القاهرة، ويتخرج عام 1955 مُتصدرًا دفعته في تخصص الجيولوجيا. عمل لفترة قصيرة في مصر، ثم انتقل إلى السعودية، قبل أن يُقرّر إكمال دراسته العليا في جامعة (ويلز) البريطانية، وهناك حصل على الدكتوراه في فترة قياسية، ثم نال منحة لأبحاث ما بعد الدكتوراه، قدّم خلالها العديد من الأبحاث الدقيقة في مجال تخصصه.

عاد بعدها إلى السعودية وأسهم في تأسيس قسم الجيولوجيا بجامعة الرياض، وقسم البترول والمعادن بجامعة الظهران، ثم انتقل إلى الكويت للعمل في كبرى جامعاتها، وبعدها إلى جامعة قطر حيث عُيّن رئيسًا لقسم الجيولوجيا، وامتدت خبرته الأكاديمية ليعمل أستاذًا في عدد كبير من الجامعات العربية والأجنبية حول العالم.

رحلته مع الإعجاز العلمي.. كيف بدأت؟

بدأ اهتمام الدكتور زغلول النجار بالإعجاز العلمي نتيجةً لنشأته الدينية المبكرة؛ فقد تربّى في بيت قرآني أصيل، وحفظ القرآن في سن مبكرة. ومع تقدّمه في مساره العلمي كجيولوجي، اكتشف من خلال خبرته في علوم الأرض ما تزخر به الطبيعة من ظواهر كونية مدهشة، فاستشعر أنّ هذه الحقائق العلمية يمكن أن تشكّل نافذة لفهم أعمق لآيات القرآن الكريم. كان يرى أنّ الإعجاز العلمي ليس مجرد لون من ألوان التفسير، بل أداة دعوية فعّالة، ومن خلال المزج بين المنهج الأكاديمي والروح الدعوية، أسّس نهجًا متماسكًا جعل من مشروعه الفكري جسرًا يصل بين العلم والدين.

المؤلفات:

كتب الدكتور زغلول النجار أكثر من (150) بحثًا ومقالاً علميًّا منشورًا، معظمها يدور حول جغرافية وأراضي الدول العربية. كما تجاوزت مؤلفاته (45) كتابًا تناول فيها الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة، وقضايا الفكر الإسلامي، والعلاقة بين الإسلام والغرب، ونُشرت كتبه باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية.

ومن أبرز مؤلفاته في مجال الإعجاز العلمي:

- قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وضوابط التعامل معه.
- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (6 أجزاء).
- موسوعة تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم.
- الإعجاز العلمي في السنّة.
- قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي.
- نظرات في أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية.
- الإسلام والغرب.
- الإنسان من الميلاد إلى البعث في القرآن الكريم.
- علوم الأرض في الحضارة الإسلامية.
- قصّة الخلق.
- الظواهر الكونية في القرآن.

الجوائز والأوسمة:

حصل الدكتور النجار خلال مسيرته على العديد من الجوائز والتكريمات، من أبرزها:

- جائزة مصطفى بركة للعلوم وكان أول الحاصلين عليها عام 1955م.
- جائزة رئيس جمهورية السودان التقديرية.
- وسام العلوم والآداب والفنون الذهبي.
- جائزة الدكتور مصطفى بركة في علوم الأرض.
- جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم لعام 2006، حيث اختارته لجنة الجائزة شخصية العام الإسلامية لسنة 1427هـ.

أبو صوفة للحديد
ABU SOUFEH FOR STEEL

شركة محمد غازي أحمد أبو صوفة وشركاه

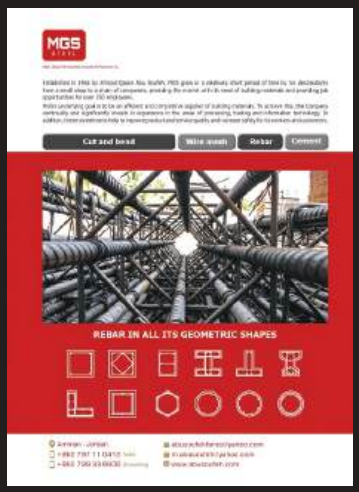

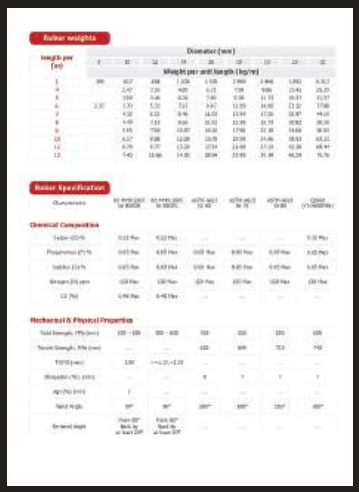

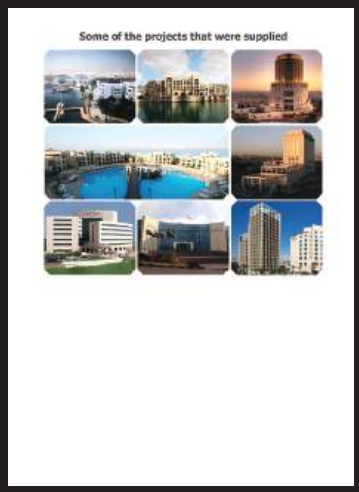

+962 79 744 7409 abusoufeh.com m.abusoufeh93@gmail.com

شركة محمد غازي أحمد أبو صوفة وشركاه
أبراج سما عبدون - SAMA ABDOUN TOWERS

SAMA ABDOUN TOWERS

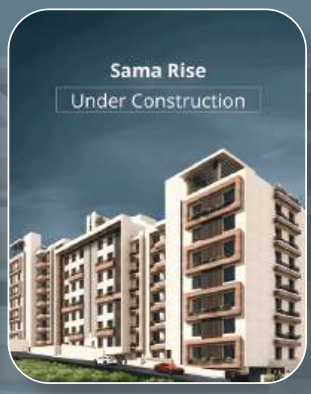

+962 79 083 3303 samaabdountowers.com info@ samaabdountowers.com

نهاية عام..
واستقبال عام جديد

رنا عادل

مع اقتراب نهاية عام يمضي بكل ما حمله من مواقف وتجارب؛ نقف على عتبة الأيام مُتأمّلين ما مضى، ومتطلّعين لما هو آت.

لنستقبل العام الجديد بقلوب ملؤها الأمل وعقول مستعدة للتخطيط والعمل

وتتزاحم في الذاكرة أحداث شكّلت تفاصيل أيامنا من نجاحات احتفلنا بها، أو إخفاقات تعلّمنا منها، أو أشخاص مَرُّوا فتركوا أثرًا لا يُنسى.

نتوقف لحظة للتأمُّل في رحلة الأيام التي مضت، واستقبال العام الجديد بقلوب مفتوحة وآمال متجددة.

فنهاية العام ليست مجرّد انتقال زمني بل هي فرصة للتوقف قليلًا لمراجعة النفس ولتقدير كل لحظة صنعت منّا أشخاصًا أقوى وأكثر وعيًا.

ويأتي العام الجديد ليس مجرد تاريخ على التقويم، بل هو فرصة نمنحها لأنفسنا لنبدأ بإعادة ترتيب أولوياتنا، ونرسم خططًا أكثر وضوحًا، ونقترب بثقة من نسختنا الأفضل، مُستشعرين الشكر لله تعالى على توفيقه ومدده، وممتنين للظروف التي اختبرتنا، وللأبواب التي فُتحت فجعلتنا نقترب أكثر من أهدافنا.

هذه المشاعر واللحظات تتكرّر كل عام، ولكنها لا تفقد رونقها أبدًا، وكأن أيامنا تتباطأ قليلًا لتمنحنا فرصة لالتقاط أنفاسنا ومراجعة ما حملته الشهور الماضية من أحداث وانعطافات وتجارب وتباين في المشاعر، ونجاحات أبهجتنا، وتحديات هذّبتنا، ولحظات صغيرة بقيت حاضرة في الذاكرة شكّلت بكل تفاصيلها خريطة عام مضى وأظهرت لنا بوضوح كم تغيّرنا، وكم اقتربنا من أحلام كنّا نظنها بعيدة.

وفي المقابل، يأتي العام الجديد بصفحة لا تزال بيضاء، تحمل احتمالات لا متناهية، وهو فعل إنساني يعكس فرحنا وتوقنا الدائم للبدايات، ورغبتنا في الإصلاح، وشغفنا بتجديد العهد مع النفس لنُعيد فيها ترتيب أولوياتنا، ونصوغ أهدافًا أكثر اتزانًا ووضوحًا، ونضع خططًا تستجيب لاحتياجاتنا الحقيقية.

ولعل أبرز ما يميّز بداية أيّ عام جديد هو الشعور بالأمل؛ وكأنه رسالة صامتة بأنّ الحياة ما زالت تمنحنا الفرص لتعزيز الامتنان؛ امتنانٌ للأشخاص الذين ساندونا، وللظروف التي اختبرتنا، وللتجارب التي أسهمت في تشكيل نضجنا ووعينا.

فالامتنان لا يُغيّر الواقع، لكنه يُغيّر طريقة رؤيتنا له، ويمنحنا قدرة أكبر على استقبال العام الجديد بذهن صاف وقلب

مطمئن لبدء مسار جديد، مليء بالاحتمالات، ومدعوم بإيمان عميق بأنّ الغد يمكن أن يكون أفضل ممّا كان بتطوير مهاراتنا والتفكير بالإنجازات وتوسيع علاقاتنا الإنسانية أو حتى تخصيص وقت لأنفسنا والتفكير بالأحلام التي ما زالت تنبض في أعماقنا بعيدًا عن ضوضاء الالتزامات.

وقفة مع الماضي.. حصاد وتأمل:

نهاية العام هو الوقت الذي نتساءل فيه كيف مرّ هذا العام؟

ونستعرض لحظات الفرح والإنجاز التي ملأت قلوبنا بالرضا، والتحديات والصعوبات التي لربما كانت مؤلمة لكنها صقلت شخصياتنا وعلّمتنا دروسًا قيمة.

هذا التأمُّل ليس للكآبة أو الندم، بل فرصة للتعلّم من أخطائنا والاستفادة من تجاربنا، ولندرك أنّ الحياة مزيج من الخيرات والنعم والصعوبات، ولنكون ممتنين للطف الله ورحمته التي رافقتنا طوال الطريق.

وفي قلب كل تجديد وتأمُّل يجب أن نزرع الرحمة والامتنان.. الرحمة لأنفسنا وللآخرين، والامتنان للنعم التي نمتلكها، فهذه القيم هي التي تجعل حياتنا أكثر إشراقًا ومعنى.

التخلّص من الأعباء والانطلاق نحو المستقبل:

مع نهاية العام ينبغي أن نتخلّص من أيّ شيء لا يستحق الانتقال معنا إلى العام الجديد؛ فقد تكون هذه الأعباء ضغوطًا نفسيّة أو عادات سيئة؛ فالتوبة النصوح وتجديد النوايا الصالحة يمكن أن يكونا بمثابة نقلة حاسمة تغير معالم النفس وتجعلنا نبدأ بداية أقوى.

التخطيط للمستقبل: بوصلة النجاح:

الكثير منّا يُسارع لوضع خطط وأهداف للعام الجديد مدفوعًا بالحماسة ورغبة التغيير نحو الأفضل، وكما نعلم أنّ التخطيط هو سِرّ النجاح، فلا يكفي أن تكون الأهداف جميلة على الورق فحسب، بل يجب أن تكون محددة، قابلة للقياس، وممكنة التحقيق.

ولكي يكون العام القادم عامًا مختلفًا يمكننا أن نبدأ بأهداف بسيطة قابلة للتحقيق تُلامس واقعنا:

- تحسين علاقتنا بالله عزّ وجلّ وبأنفسنا والآخرين.
- اكتساب مهارة جديدة تُعزّز مستقبلنا.
- الاعتناء بصحّتنا النفسية والجسدية.

ولضمان تحقيقها:

- حدّد أهدافك بشكل واضح.
- قسّم الأهداف إلى خطوات صغيرة.
- تابع تقدُّمك واحتفل بالإنجازات.

واحمل معك لحظات تودّ تذكُّرها في العام الجديد:

- اكتب لحظات سعيدة عشتها في العام الماضي.
- حدّد الأشخاص الذين أثروا في حياتك.
- تذكّر الدروس التي تعلّمتها.

وارسم توقعاتك للعام الجديد:

- ماذا تتوقّع أن يحدث في حياتك الشخصية؟
- ما هي التغييرات التي تودّ إحداثها؟
- كيف ستتعامل مع التحديات القادمة؟

وخاطب نفسك برسائل إيجابية:

- سامح نفسك والآخرين.
- كُن شاكرًا.
- لا تَخَفْ من التغيير.
- اعتنِ بنفسك.
- كُن إيجابيًّا.

وفي الختام:

إنّ نهاية العام وبداية عام جديد ترمز إلى إمكانية البدايات الجديدة والجميلة بإذن الله عزّ وجلّ، إنها دورة متجددة تُعلّمنا أنّ لكل نهاية بداية ولكل غروب شروق جديد.

فكم من قصة سمعناها عن مريض شُفي بفضل الله أولاً ثم بانتظامه بالعلاج ومصابرته على الآلام..

وكم من طالب سعى سعيه نحو العلياء ليُحقق أحلامه في تخصص اختاره ليفيد به وطنه وأمته.. وكم من مجتهد رأى مشروعه الخاص بالتخطيط والمثابرة حقيقة بعدما كان حُلمًا..

لنستقبل العام الجديد بقلوب مليئة بالأمل، وبعقول مستعدة للتخطيط والعمل، وبأرواح متفائلة بأنّ القادم سيكون أفضل بإذن الله.

لنجعل كل عام جديد خيرًا لنا ولأحبابنا، ولنكن نجومًا في سماء الإنجاز والتغيير الإيجابي.

نَـم قرير العين يـا أبـا مجاهــد

نَم قرير العين وهادئ البال أيها الخلوق الدمث، المعطاء النبيل، المربّي الفاضل، المعلم الصادق، الداعية الواثق.

لقد كان المصاب بفقدك يا صديقي جسيمًا، والبلاء بغيابك يا عزيزي عظيمًا.. القلب تالله يا حبيبي كليم.. والفؤاد جريح عليل سقيم.. ولا أقول إلا ما يُرضي ربنا، فلله ما أخذ وله ما أعطى.. غير أنّ الحزن يأبى إلا أن يفيض، والشوق يأبى إلا أن يغالبني، والفقد يأبى إلا أن يقرع جدار قلبي، فيُوجع الوجدان، ويهزّ الكيان.

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي ... أرحني فقد أفنيت كل خليل

أراك مضرًّا بالذين أحبّهم ... كأنك تنحو نحوهم بدليل

يا أبا مجاهد، أيها الحبيب المحبّ، أسأل الله الغفّار أن يغفر لك بعدد ما أفاض على عباده من مغفرته، وأسأل الرحمن الرحيم أن يرحمك بعدد ما أنزل على خلقه من رحمات، وبسعة ما ادّخر لعباده من عفوه ومغفرته ورحمته وإحسانه وفضله ليوم تشخص فيه الأبصار.

طبتَ حيًّا، وطبتَ ميتًا، يا من رحلت عن الدنيا بجسدك، وبقيت فيها بأثرك، وسيرتك، وذكرك العاطر.

اليوم أودّع جسدًا طاهرًا وروحًا نقيّة وقلبًا مفعمًا بالإيمان والتقوى.. اليوم أودّع معلم الأجيال، والداعية إلى الله، والمرشد إلى الخير.. اليوم أودّع وجهًا مشرقًا كالفجر، وقلبًا طيبًا كالنسيم، ولسانًا لطالما ترنّم بآيات الكتاب بصوت عذب رقراق، يوقظ القلوب من غفلتها، ويغسل الأرواح من أدرانها.

أودّعك يا من كنتَ الأسبق إلى الصف الأول، والأقرب إلى ميادين الخير، والأصدق في العمل، كنت كالنور أينما أشرق أضاء، وكالغيث أينما وقع نفع.. كنت يا أبا مجاهد مدرسة تمشي على الأرض، ومنارة تُضيء في الدجى، وسراجًا يبدّد ظلمة الغفلة.. كنت هادئ البال، مرتاح الضمير، مطمئن القلب، واثقًا بوعد الله الذي قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت:٣٠].

كم من أوقات مضت جمعتني وإيّاك فيها مجالس القرآن والتدبّر، وكم من ساعات خلت كنت أنت فيها الأسبق إلى الخير، تبادر إلى الدعوة إذا توانى الآخرون، وتنهض إلى العبادة إذا تثاقلوا، وتُذكّرهم إذا نسوا.. سأحنّ إليك، سأشتاق إلى صوتك المتهدج بالذكر والآيات، وإلى مواعظك التي كانت تبعث في النفوس حياة بعد موات.. لقد كنت داعية بلسانك، ومعلمًا بفعلك وسلوكك، ومربّيًا بأخلاقك، ومصلحًا بقدوتك.

قال رسولنا الكريم ﷺ: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" (رواه مسلم).

وما أكثر الصدقات الجارية التي تركتها، وما أطيب العلم الذي بثثته، وما أجمل الدعوات التي تنهال عليك من أفواه محبّيك وتلاميذك، وألسنة تذكرك في السحر والضحى.

وكأني بكل من أحبّك يبكيك، يبكيك الفقراء الذين كنت تمشي في حاجاتهم، ويبكيك الأيتام الذين لطالما سعيت في كفالتهم ومسحت على رؤوسهم، وتبكيك المساجد التي طالما عمرتها بالذكر والقرآن، وتبكيك الجمعيات الخيرية التي كنت قلبها النابض وروحها المخلصة، وتبكيك مراكز القرآن التي لطالما علّمت مريديها.

أيها الراحل عن الدنيا جسدًا، المقيم فيها أثرًا وذكرًا.. لا كرب عليك بعد اليوم، فأحسبك من الصالحين الأتقياء -ولا أزكّي على الله أحدًا- فقد رحلت إلى دار البقاء، إلى رحمن رحيم وسعت رحمته كل شيء.. رحلت يا أخي وتركت لي من العبرة ما يوقظ الغافل، ومن السيرة ما يهدي التائه، ومن الذكر ما يبقي اسمك في سجل الدعاة العاملين الصادقين الأوفياء.

يا شيخاً بين العلماء والدعاة، يا معلمًا بين المربّين، يا رفيقًا في موكب القرآن ودروب الخير.. يا من كنت مع الفجر ساجدًا، ومع الغروب ذاكرًا، لا تعرف الكسل ولا الفتور، كنت على الجادة دومًا، كنت أراك حين يثقل الآخرون عن الطاعة فتقوم، كُنتَ تقتدي برسولنا الكريم ﷺ حيث كان ﷺ قرآنًا يمشي على الأرض، وكُنتَ منارة تُضيء دروب الخير، لا تكلّ ولا تملّ، تبذل وتعمل، ترشد وتُعلّم، تغرس في القلوب حُبّ الله ورسوله ﷺ.

نَم قرير العين يا أبا مجاهد، فقد صبرت على مكابدة المرض بعزيمة ورضا بقضاء الرحمن وتسليمًا بقدره، فأنت الآن يا صديقي في دار لا تعب فيها ولا نصب ولا مرض، دار فيها لقاء ربنا الرحمن، دار فيها لقاء الأحبّة رسولنا الكريم ﷺ وصحبه.

نَم قرير العين يا أبا مجاهد، فقد أحسنت فيما مضى، وبقي لك عند الله ما وعد الصادقين الصابرين.

أسأل الله أن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة، وأن ينقيك من الذنوب والخطايا كما يُنقّى الثوب الأبيض من الدنس، وأن يُدخلك الجنة بلا حساب ولا عذاب.

اللهم ارحم عبدك أحمد، واجمعني به في الفردوس الأعلى، وصبّر قلبي على فراقه.

في جنّات الخلد الملتقى بإذن الله.

إنا لله وإنا إليه راجعون

تلميذ مُحبّ

أحمد ديدات

فارس الدعوة في العصر الحديث

عبد الغني عبد الهادي

السيرة والنشأة:

انبرى ديدات للمُنصّرين في القرن العشرين وتفوّق عليهم بالحُجّة والبرهان

لم يدر بخلد أحمد حسين ديدات أن يشعّ نجمُه في سماء ملبدة بالغيوم آنذاك! فكان منهاجه الخاص متمثلاً في قول شاعرنا:

ثلاثة تُشرِقُ الدنيا ببهجتها شمسُ الرسالة والقرآنُ والخبرُ

بدأ عمل نجمنا في البُعدين الدنيوي والأخروي، باذلاً جُهداً مُضنياً يعجز عنه فريق عمل! فقد عمل مع أبيه مُزارعاً، ثم في الأثاث لثلاث سنوات.. وقد عاش معظم حياته في جنوب أفريقيا، مُوقظاً ليله مع نهاره من أجل أن يقتات علماً وحياة هي غير الحياة المهدورة دون نجاح وفلاح، فأقبلَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد حياة صاخبة ما بين (١٩١٨-٢٠٠٥م) جعلت منه مثار إعجاب وتقدير يدهش المطالع لسيرته العلمية والعملية الدعوية الراشدة، مما جعله ينبري لمُنصّري قرن مضى بعبئه! يُصارع فئة اتخذت من القسوسة ستاراً لها فخلطت الأوراق، مما تطلب من شيخنا مقارعتهم حُجّةً بحُجّة! متفوقاً على أقطابهم بهدوء وتثبّت مُستمدّاً العون من كتاب الله وسُنّة رسوله الأمين ﷺ.. وقد فتح الله تعالى عليه بكتاب شارح عميق ساعده فكان عضده الآخر: كتاب إظهار الحق لعلامة الهند وشيخها (رحمة الله الهندي)، وقد عثر عليه في مكتبة إسلامية قديمة في جنوب أفريقيا بحالة تحتاج للترميم.. فعمل شيخنا على ذلك مستفيداً منه الكثير من الشروحات والشواهد المعتبرة، واستطاع بدراسته للشريعة الإسلامية على مذاهب أهل السنّة والجماعة.. وكان لذلك مُحبّاً شغوفاً للقراءة والمطالعة لكُلّ ما يسنده في مهمته في الذبّ عن الإسلام كما لو كان على ظهر مركب فوق سطح عاصف!

دعوته وإسهاماته:

كانت تلك الفترة من القرن الماضي فترة تعجُّ بالهجوم على الدين، مما استدعى شيخنا واجب الدفاع أمام قساوسة عُتاة أمثال القس سويجارت، والسويدي شوبيرج، وكلارك اللاهوتي، وقد أسّس "المركز الدولي للدعوة الإسلامية" في ديربان بجنوب أفريقيا، كما قام بتدريس الشباب لمدة ثلاث سنوات متواصلة في جلسة يوم الأحد دون انقطاع. مما شكّل جيلاً صلباً يصدّ ويردّ على هؤلاء القساوسة الذي استغلوا كوارث الفقر في تلك الفترة، فتدخّل المُنصّرون بالرشا والتزييف لشرعنا الحنيف! مُفتقدين لقواعد الإنصاف، فكان ديدات خير من رَدَّ عليهم وأفحمهم.

وهكذا أنجبت الدعوة على يد قطبها الشيخ ديدات رجالات أحسنوا الظنّ بربّهم فصاروا على النهج القويم، بفضلٍ من عَلَم الدعوة ونجمها ديدات مُكسباً لها دماً جديداً، ظهرَ على يد زملائه الرياديين أمثال الشيخ ذاكر نايك، والشعراوي، والغزالي، وغيرهم الكثير من ورثة الأنبياء.

إرثه وتراثه:

ترك ديدات مؤلفات مهمة للدعوة والدعاة مثل: هل مات المسيح على الصليب؟ الرسول الأعظم ﷺ، هل الكتاب المُقدّس كتاب الله؟ هل المسيح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ هو الله؟

فجزى الله شيخنا خير الجزاء عن كل نقطة دم أو عرق في سبيل الدعوة الشريفة.

مراجع:

- ورثة الأنبياء سير وأخبار، الرحاحلة، جمعية الحكمة الثقافية.
- موسوعة ويكيبيديا.

إليك إله الخلق أرفعُ رغبتي

الإمام الشافعي

إليك إله الخلق أرفعُ رغبتي ... وإن كنتُ يا ذا المَنِّ والجُود مُجرما

ولمّا قسا قلبي وضاقت مذاهبي ... جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلّمَا

تعاظمني ذنبي فلمّا قرنتهُ ... بعفوكَ ربّي كانَ عفوكَ أعظما

فَمَا زِلْتَ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ ... تَجُودُ وَتَعْفُو مِنَّةً وَتَكَرُّمَا

فيا ليت شعري هل أصير لجنّةٍ ... أهنا وأما للسعير فأندما

فإن تَعفُ عنّي تعفُ عن متمردٍ ... ظَلُومٍ غَشُومٍ لا يزايلُ مأثما

وإن تنتقمْ منّي فلستُ بآيسٍ ... ولو أدخلوا نفسي بجُرْم جهنَّما

فَلِلَّهِ دَرُّ الْعَارِفِ النَّدْبِ إِنَّهُ ... تَفِيضُ لِفَرْطِ الْوَجْدِ أجفانُهُ دَمَا

moditop
kitchens

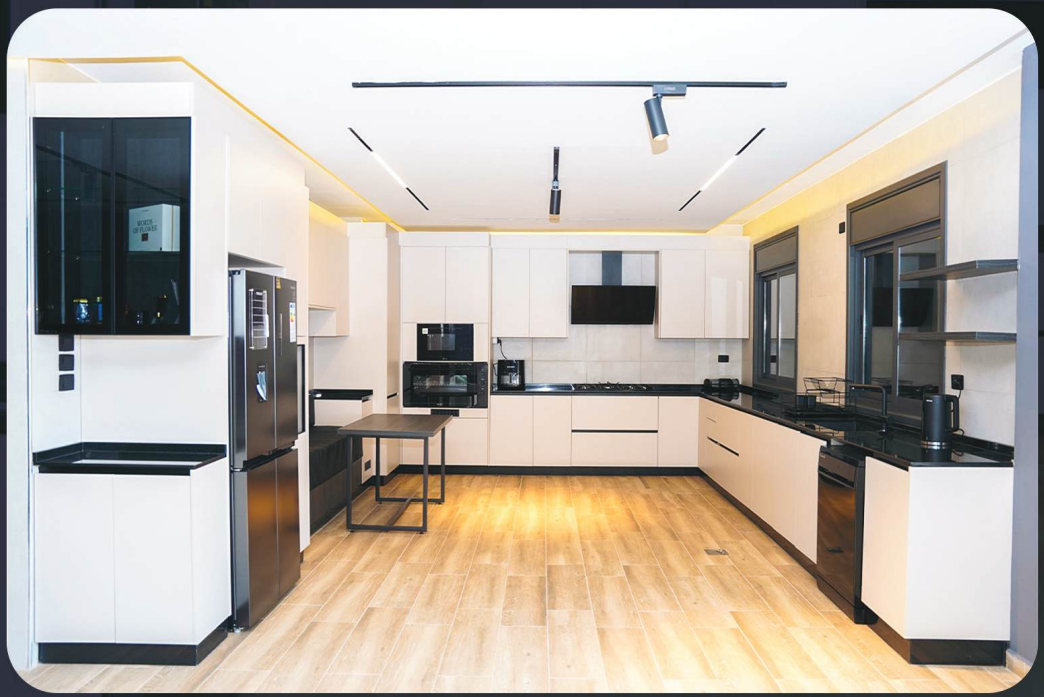

قمة الحداثة للمطابخ
مطابخ - خزائن حائط - تصميم داخلي

الجودة والخدمة
والسعر الأفضل

20 عاماً
من الخبرة

المدير العام : عمار النابلسية

الجبيهة شارع ياجوز عمارة رقم 123

079 3 770 780

MODITOP KITCHENS

كيف نُحبّب أبناءنا بالقـرآن الكريـم؟

محمد مروان

هُناك عدد من الطرق والوسائل التي يُمكن من خلالها أن نُحبِّب الأبناء بقراءة القُرآن، ومنها:

- الاتِّفاق مع أحد المُقرئين؛ لتعليمهم تلاوة القُرآن الكريم، وأحكامه، وتجويده، ويُفضَّل أن يكون المقرئ مِمّن تتوفّر فيهم صفات المُربّي القُدوة، مع الاستعانة ببعض التقنيات الحديثة، كالحاسوب، وغيره.
- الاتفاق مع الأبناء على عقد جلسة مع أصدقائهم والمُقرّبين منهم أُسبوعيّاً؛ لإيجاد جوٍّ من الفرح بقراءة القرآن، مع مُمارسة نشاط ما بشكل جماعيّ، كتناول الطعام.
- سَرد القصص الخاصّة بأشخاص وَفّقهم الله تعالى لحِفظ القُرآن في عُمرٍ مُبكِّر.
- سَرد القصص الخاصّة بالصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ والتي تُبيّن مدى حُبّهم للقُرآن الكريم وتلاوته.
- تذكير الأبناء الدائم بقواعد التعامل مع القُرآن؛ كالإخلاص، والنطق السليم للكلمات، مع الحرص على المُداومة على تلاوة ما تيسّر منه.
- الحرص على أن يكون الوالدَان قُدوةً لأبنائهما؛ وذلك من خلال أفعالهما، وحُبّهما للقُرآن الكريم، وتلاوته، ممّا ينعكس إيجاباً على أبنائهما.

شركة الكفاءة
لحلول الطاقة والبيئة

ETA max
Energy & Environmental Solutions

شركة الكفاءة لحلول الطاقة والبيئة متخصصة بتصميم وتوريد وتركيب وتشغيل وصيانة الأنظمة الكهروضوئية لتوليد الطاقة الكهربائية. وتقدم الشركة خدمات التدقيق الطاقي للمنشآت التجارية والصناعية والخدمية. تأسست الشركة عام 2011 ونفذت بنجاح أنظمة كهروضوئية بقدرة إجمالية تزيد على 40 ميجاواط في جميع أنحاء المملكة خلال الثلاثة عشر عاما الماضية. تتميز شركة الكفاءة بشراكتها مع شبكة عالمية من روّاد التكنولوجيا وبما يمكنها من تزويد عملائها بخيارات عديدة من المنتجات المستخدمة في الأنظمة الكهروضوئية ذات الجودة والكفاءة العالية والسعر الاقتصادي. شركة الكفاءة هي من أوائل الشركات الحاصلة على رخصة ممارسة التدقيق الطاقي في عام 2014 من وزارة الطاقة والثروة المعدنية. في عام 2023 تم تأسيس فرع للشركة في المملكة العربية السعودية وبفضل الله تم تنفيذ مشاريع والتعاقد على أخرى بقدرة إجمالية وصلت إلى 10 ميجا واط حتى نهاية عام 2024.

ETA MAX for Energy & Environmental Solutions Jordan:
Mob: +962 799 888 715, 413, Husaini Center, Zahran St. P.O. Box 3335, Amman, 11821 - Jordan
Tel: +962 6 585 0770

KSA:
Mob : +966 54 372 9526, Qurtubah , Said Ibn Zayd Rd, Durra Complex, Riyadh 1327, Tel : +966 11 2255 740,
www.eta-max.com

معايير الجودة في الدعوة إلى الله

19

تناول الدكتور عبد الكريم زيدان في كتابه "أصول الدعوة" أركان الفهم الدقيق، ومنها: الإيمان العميق الذي يعني أنّ الدّاعي المسلم تيقّن بأنّ الإسلام الذي هداهُ الله إليه وأمرهُ بالدعوة إليه، حق خالص؛ لأنه هُدى الله، وما عداه باطل وضلال قطعاً. وذكر زيدان أنّ إيمان الداعي العميق ثابت لا يتزعزع مهما صادفته محنة أو شدّة، ومهما كانت حاله من ضعف وقلة، ومهما كان حال الكفرة من قوة ومنعة، حتى لو بقي وحده في الأرض، وهكذا كان إيمان صحابة رسول الله ﷺ في جميع أحوالهم يوم كانوا في مكة محاصرين يُعذّبهم الكفرة، ويوم هاجروا فارّين بدينهم إلى الحبشة، ويوم هاجروا إلى المدينة، ويوم انتصروا في بدر، وحُوصروا في الخندق.. إنهم في جميع تلك الأحوال التي تقلّبوا فيها لم يتزعزع إيمانهم ولم يتسرب إلى قلوبهم ذرّة من الشك في كونهم على الحق وموصولين بالحق ويدعون إلى الحق.

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

إضاءات فُرقانية

إعداد المعلمة فاتن العناقرة
فرع بني كنانة

من مقال (عوامل نهوض الأمة المسلمة)

للأستاذ الدكتور علي الصوا

رئيس الجمعية

- الإيمان يُحرّر المؤمنين من عبودية الدنيا ويرقى بعملهم لتحقيق خلافة راشدة في الأرض.
- إذا ارتبط القلبُ بالله سبحانه القويّ القاهر فوق عباده فلا يخشى أحدًا ولا يخشى فقرًا؛ لأنّه يأوي إلى ركن شديد.
- الاعتقاد بالآخرة يُجنّب صاحبه القلق والسخط والقنوط، ويُجنّب المؤمن الصراع المحموم الذي تُداس فيه كل القيم وتُداس فيه الحُرمات.

من مقال ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾

للأستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي

- خَصَّ الله أمة الإسلام بخاتم الرسالات وخاتم الأنبياء وشرّفها بأن جعلها خير أمة أُخرجت للنّاس.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الفريضة السادسة، وأيّة أمّة لا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر أمّة هالكة.
- المعروف ما عرفته الفطرة السليمة، والمنكر ما أنكرته الفِطَر السليمة.
- العلماء قسّموا الأمّة إلى قسمين: أمة الاستجابة، وهي خير أمّة كأيّ أمّة من الأمم، ترتكب المعاصي والآثام جهرة.

من مقال (المشكلات الأسرية وأسبابها)

للدكتور وليد الذنيبات

مفتي محافظة الكرك

- الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع وقد أولاها الإسلام عناية فائقة؛ فهي القلعة الحصينة، قائدها الزوج، وحارسها الزوجة.
- ينبغي للزوجين أن يزرعا البيت بالمحبّة والمودة حتى يجدونها عند الحصاد، وعند الفتن وكبر السن، فإنّ الإنسان يلجأ إلى البيت.. ولذلك قيل: أعطني بيتًا سعيدًا أعطك وطنًا قويًّا.
- الحياة الزوجيّة فيها حقوق وواجبات، وعيش مشترك فيه تكاليف وصبر ومصابرة، وضيق وسعة وشدّة ورخاء، وسرّاء وضرّاء، ومودّة ورحمة وعبادة.

من مقال ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾

للدكتورة رقية العلواني

- الفاتحة تُعلّمُ الإنسانَ أن يُقدّم بين خالقه الأسباب قبل إعلان الحمد وتوحيد الخالق وإفراده بالعبادة والاستعانة، ليُتوّج ذلك بطلب الهداية من الله سبحانه وتعالى.
- الهداية أعظم مطلوب يسعى إليه العبد، وهي على نوعين: هداية البيان: وهي هداية عامة لجميع البشر، مؤمنهم وكافرهم، مُطيعهم وعاصيهم، وهداية التوفيق: وهي لأهل الطاعة والإيمان ومن وفّقه الله واصطفاه.

هذه الاقتباسات من مجلة الفرقان – العدد ٢٨٥، جمادى الأولى ١٤٤٧هـ، تشرين الثاني ٢٠٢٥م.

من أسماء الله الحسنى

الله تعالى النور

الله النور، يُنير القلوب بالهداية، ويُنير الوجود كله بقدرته.
قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [النور:٣٥].
فالله تعالى نورٌ في ذاته، ونورٌ في أسمائه، ونورٌ في صفاته، ونورٌ في شرعه، وهو الذي يضعُ في قلوب عباده نور الهداية.
الله النور في الكون:

- الشمس والقمر بضوئهما من خلق الله النور.
- النجوم تهدي المسافرين في الليل.
- والقرآن نورٌ لمن أراد الطريق المستقيم.
- وقلب المؤمن يُضيئه الله بالطاعة، فيُصبح يرى الخير بوضوح.

أتعلّم من اسم الله النور أن:

- أجعل قلبي مُضيئًا بقراءة القرآن والعمل به.
- أبتعد عن ظلمات الكذب والأذى والذنوب.
- أكون نُورًا لغيري بكلامي الطيب وخُلقي الحَسَن.
- أدعو الله أن يُنير طريقي في كل أمر.

اللهُمّ إني أسألك باسمك النور، أن تُنير قلبي بالإيمان، وصدري بالطمأنينة، وعملي بالخير.
اللهم اجعل لي نُورًا، وفي قلبي نُورًا، وفي طريقي نُورًا، وزدني نورًا.

شيخ قُرّاء القرآن الإمام ابن الجَزَري

هو محمد بن محمد بن يوسف الجَزَري
عالم كبير من علماء القرآن، وُلد في دمشق، واشتهر بأنه إمام القُرّاء. حفظ القرآن وهو صغير، وهو مِن أعظم مَن خدم كتاب الله عبر التاريخ الإسلامي.
يُعدّ مرجعًا أساسيًا في علم التجويد والقراءات، واعتمد العلماء من بعده مؤلفاته في تعليم القرآن وتجويده.
أهم إنجازاته:

- وضع قواعد علم التجويد بشكل دقيق وواضح، وجمع القراءات العشر في منظومات سهلة للحفظ.
- ألّف كتابه الشهير "النشر في القراءات العشر" الذي يُعدّ من أهم المراجع في علوم القرآن.
- نظم متن الجزرية الذي تعلّمه ملايين الطلاب حول العالم، وهو من أشهر المتون في التجويد.
- طاف بلادًا كثيرة ليتعلم علوم القرآن من شيوخها، ثم نشرها للعالم بأسلوب يجمع العلم والإتقان.

من أشهر أفكاره التي تنقل بمعانٍ مُبسّطة:
من قرأ القرآن وأتقنه... رفعه اللهُ في الدنيا والآخرة
وهي دعوة للاجتهاد في القراءة الصحيحة والعمل بالقرآن.
هذه الأفكار تُعلّمنا أنّ العناية بالقرآن شرفٌ عظيم، وأنّ الإتقان والصبر في التعلّم هُما طريق التميّز.
إنّ سيرة ابن الجزري تُذكّرنا بأهمية الاهتمام بتلاوة القرآن الكريم وتعليمه، والعمل على تحسين قراءتنا كل يوم، ليكون القرآن نُورًا يُرافقنا في رحلتنا نحو مستقبل أفضل.

حملة فاتّبعوني

سُنّة الشهر: التبكير إلى الصلاة
قال رسول الله ﷺ: "لو يعلمُ الناسُ ما في النداء والصفِّ الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا" (متفق عليه).
كيف نُطبّقها؟

- أستعدُّ قبل الأذان بدقائق.
- أُرتِّبُ ملابسي وسجادتي.
- ألتحق بالصلاة مباشرة بعد الأذان.
- أُصلّي بخُشوع وأشكر الله تعالى.

أسبقُ إلى الصلاة كما يسبق الفارس إلى الخير.

أوصل الطفل إلى القرآن عبر المتاهة

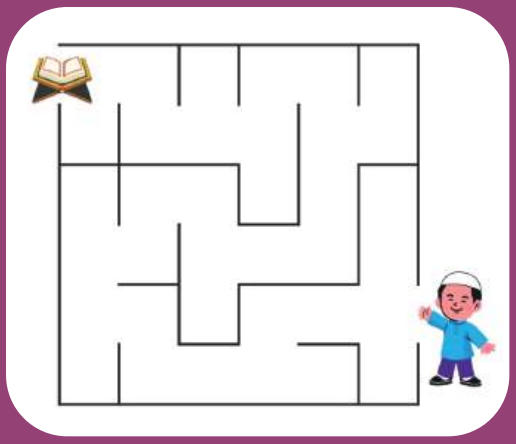

يا ولدي

اجعل القرآن صديقك.. يُرافقك في المدرسة والبيت والنوم.
كلماته تُطمئن قلبك، وتُعلّمك الخير، وترفع قدرك بين الناس.
كل آية تحفظها هي نُورٌ في قلبك، وخطوة في طريق الجنة.
يا ولدي، كُن من فرسان الفرقان.
احمل المصحف بكل احترام، وابتسم، وتعلّم، وازرع الخير أينما ذهبت.

ماما ياسمين

بُنيّ، اكتشف الاختلافات العشرة بين الصورتين

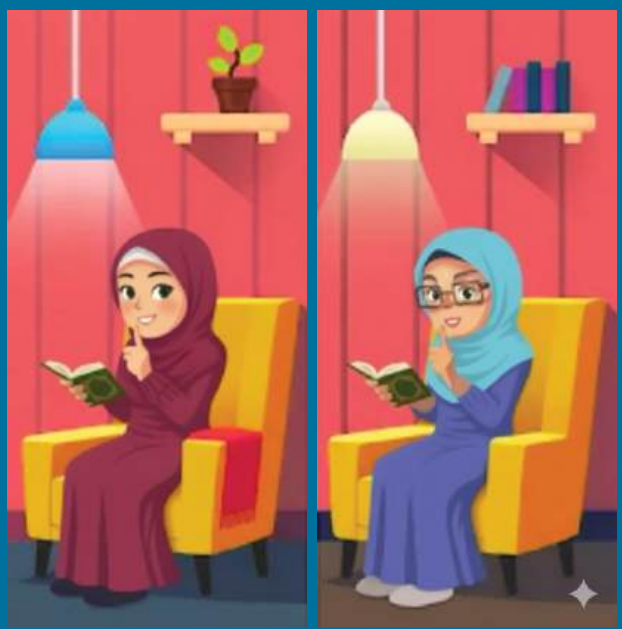

مسابقة (العدد 286)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. السورة التي تُسمّى "السبع المثاني":

أ) الفاتحة. ب) النبأ.

٢. سورة كان النبيُّ ﷺ يقرؤها في صلاة الوتر:

أ) القلم. ب) الأعلى.

٣. السورة التي إذا قُرئتْ في البيت، يِفَرُّ منهُ الشيطان:

أ) البقرة. ب) الأنعام.

٤. سورة كان النبيُّ ﷺ يقرؤها مع سورة الأعلى في صلاة الجمعة:

أ) الغاشية. ب) الهُمزة.

٥. السورة التي تَعدِلُ ثُلث القرآن:

أ) الطارق. ب) الإخلاص.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2025/ 12/20م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (285)

- آية محمد معين عبد الغني
- عبادة إسماعيل ماجد أبو طوق
- تالا أحمد يعقوب هندي

قيمة كل جائزة (10) دنانير

فارس الفرقان

في بلدة صغيرة، كان يعيش طفلٌ اسمه سالم، يُحِبُّ اللعب كثيرًا، لكنه لم يكن يهتم بحفظ القرآن.

ذات يوم، انطفأت الكهرباء في بيته، فجلس خائفًا في الظلام.

سأل جدّته: جدّتي، لماذا الظلام مُخيف؟

ابتسمت وقالت: يا سالم، القلب الذي بلا قرآن يعيش في ظلام أشدّ!

فَكَّرَ سالم بعُمق، وفي اليوم التالي ذهب إلى المسجد، وجلس في حلقة التحفيظ، فبدأ المعلّم يقرأ آيات من القرآن بصوته الجميل، وشعرَ سالم بأنّ قلبه يُضيء، فقال في نفسه: وجدتُ النور.

ومن يومها صار يحفظ في كل يوم آية.. حتى سمّاهُ المعلّمُ: "فارس الفرقان".

أصنع بنفسي

الأدوات المطلوبة:

- ورق مُقوّى مُلوّن.
- مقص آمن للأطفال.
- خيط أو شريط ستان رفيع.
- لاصق أو شريط لاصق شفاف.
- ألوان أو ملصقات صغيرة.
- ثقب الورق (إن وُجد).

طريقة العمل بالخطوات:

- قصّ قطعة ورقية مستطيلة بطول (١٥) سم وعرض (٤) سم.
- اصنع ثقبًا صغيرًا في أعلى المستطيل (باستخدام ثاقب الورق أو بمساعدة الأم).

- أدخل شريطًا صغيرًا في الثقب واربطه على شكل عقدة جميلة.
- اكتب عبارة في وسط الفاصل، اكتب بخط جميل:

"رَبِّ زِدنِي عِلمًا"

زيّن الفاصل كما تُحِبّ:

- نجُوم
- قُلوب
- عبارات قصيرة
- مُلصقات لطيفة

فرع عمان النسائي الأول يخرّج كوكبة من طالبات علوم الشريعة

برعاية الفاضلة زاهرة عودة، أقام فرع عمان النسائي الأول حفلاً لتخريج كوكبة جديدة من طالبات مراكزه المشاركات في دورات مركز علوم الشريعة لعام 2025، وتخلل التخريج محاضرة لعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أسامة العداسي بعنوان (إني آنست نوراً) بيّن فيها كيف يتحصل طالب العلم الشرعي على النور، وكيف يحافظ عليه، وما هي مُذهبات نور العلم، وكيفية تجنّبها. وحضر الحفل أعضاء اللجنة الإدارية للفرع، وتم تخريج (134) طالبة في المستويات الثلاثة (التأسيسي، والعام، والمتخصص).

يوم الهمّة القرآني

برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وبحضور رئيس فرع إربد الأستاذ محمد أبو فارس، ومدير الفرع المهندس مؤيد الخطيب، واللجنة النسائية المركزية، أقامت لجنة التلاوة المركزية في فرع إربد ممثلة برئيستها الفاضلة نهاد حبوش يوم الهمّة القرآني بهدف تثبيت حفظ القرآن الكريم لدى الطالبات، وذلك بمشاركة (70) حافظة من مراكز الفرع.

وألقى أ. عساف كلمة حول عظمة القرآن الكريم وفضله، وفضل حفظه وتعلّمه، وأشار إلى أهمية مثل هذه المبادرات التي تُعمّق حُبّ القرآن الكريم في قلوب الحافظات وتُعزّز ارتباطهن بكتاب الله تعالى، كما أشار إلى البرامج والفعاليات والمسابقات القرآنية التي تقيمها الجمعية، وأبرز ما حققته من إنجازات خلال مسيرتها المباركة.

بدوره أشاد أ. أبو فارس بالحافظات، وقدّم شكره للجنة التلاوة النسائية المركزية على جهودها المتميزة في التنظيم والمتابعة لإنجاح هذه الفعالية القرآنية.

تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالتهنئة والمباركة من الموظف **السيد أحمد شعبان** بمناسبة المولودة الجديدة **سلمى** بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب وبلغت أشدّها ورزقت برّها

تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالتهنئة والمباركة من الموظف **السيد نضال مسك** بمناسبة المولود الجديد **عبد الله** بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب وبلغت أشدّها ورزقت برّه

من نشاطات فرع الهاشمية

ورشة معلم القرآن الذي نريد

أقام فرع الهاشمية بإشراف المشرفة التربوية للفرع الفاضلة نادية أبو الزيت ورشة لمعلمات الفرع والمجازات تحت عنوان (معلم القرآن الذي نريد) قدّمها الدكتور برهان نمر، وتناول فيها سمات المعلم القرآني وبعض الأساليب والاستراتيجيات، وحضر الورشة (٤٠) معلمة ومجازة.

إجازة أربعة طلاب

بحضور إدارة فرع الهاشمية ممثلة بأعضاء اللجنة الإدارية ومدير الفرع، أقام الفرع ختمة إجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية نظراً من المصحف لأربعة طلاب لم يتجاوز عمرهم (18) عاماً على يد شيخهم الفاضل عدنان بركات، وقام رئيس الفرع السيد مأمون الشلبي بتكريم الطلاب المجازين.

من نشاطات فرع عجلون

سبع طالبات يجتزن دورة التلاوة العامة في مركز صخرة القرآني

الملتقى الإيماني للمعلمين والمعلمات

برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وبحضور عضو مجلس إدارة الجمعية / رئيس اللجنة التربوية المركزية الدكتور عامر القضاة، ورئيس فرع بني كنانة الدكتور عبد الكريم عبيدات، وأعضاء لجنة إدارة الفرع، أقام فرع بني كنانة الملتقى الإيماني للمعلمين والمعلمات والتكريم بمناسبة عام معلم القرآن، وألقى أ. عساف كلمة حول إطلاق الجمعية (عام معلم القرآن) مُنوّهاً بدور معلم القرآن الريادي في العملية التعليمية، وشكر المعلمين والمعلمات في فرع بني كنانة تقديراً لجهودهم في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، بدوره أثنى د. عبيدات على المعلمين والمعلمات، ونوّه بدورهم في دفع مسيرة العمل القرآني، وأوصاهم بأن يكونوا قدوات حسنة لطلبتهم، وأن يتحلوا بمزيد من الحِلم والرأفة لتحبيب الطلبة بالقرآن الكريم وتعلّمه وحفظه. ومن جهته قدّم د. القضاة محاضرة بعنوان (ومضات تربوية) تناول فيها وقفات تربوية تُثري مسيرة معلم القرآن وتُسهم في الارتقاء بالعملية التربوية وتجويد مخرجاتها، كما تخلل الحفل وصلة إنشادية، وقد أدار الملتقى الإيماني الدكتور ثائر الروسان، وحضره جمع من لجان المراكز والمعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات، وتم تكريم المشاركات في المسابقات التربوية، والمتفوقين من طلبة الثانوية العامة.

تكريم الفائزين بمسابقة الحاج إبراهيم عبيدات القرآنية

برعاية المحسن المهندس الحاج وصفي إبراهيم عبيدات، وبحضور المحسن السيد رسمي الملاح، ورئيس الفرع الدكتور عبد الكريم عبيدات، ومدير الفرع، وأعضاء لجنة إدارة الفرع، ولجان ومديري مراكز الفرع، وجمع من الضيوف وأولياء الأمور، أقام فرع بني كنانة حفل تكريم الفائزين والفائزات في مسابقة المرحوم الحاج إبراهيم خليل عبيدات القرآنية الثامنة لعام 2025، في مجمّع بني كنانة القرآني، وتخلل الحفل كلمات لكل من رئيس الفرع، وراعي الحفل، والمشرفة التربوية مؤمنة شتيات، كما تخلل الحفل فقرة النماذج القرآنية، وكلمة لحفيد من سُميت المسابقة باسمه -رحمه الله- والذي تكفّل بها ابنه البارّ المهندس وصفي إبراهيم عبيدات، وخُتم الحفل بتكريم راعي الحفل المهندس وصفي عبيدات، ومدير الفرع السابق موصوف عبيدات تقديراً لجهوده خلال عمله مديراً للفرع، وتكريم الحفاظ من مختلف الفئات وعددهم (132) طالباً وطالبة، كما تم تكريم المراكز الفائزة والمشاركة في الأندية الصيفية لعام 2025، هذا وقدّم الحفل الأستاذ محمد الفلاحات.

اختتام فعاليات النادي الصيفي

اختتمت فعاليات الأندية الصيفية لعام 2025، والتي أقيمت في مراكز الفرع تحت شعار (بقيم القرآن تُحفَظ الأوطان)، وتضمنت العديد من الفعاليات القيمة، وشارك فيها أكثر من (2000) طالب وطالبة، بإشراف نحو (100) من الكوادر العاملة.

تكريم الأطفال الفائزين والناجحين بمسابقات الحفظ

برعاية المحسن الفاضل عمار علي عبيدات، وبحضور رئيس وأعضاء اللجنة الإدارية لفرع بني كنانة وأهالي المكرمين، أقام الفرع حفلاً لتكريم الأطفال الفائزين والمشاركين بمسابقة مسابقة الحافظ الصغير، وحفاظ نوادي الطفل ورياض الأطفال، والنادي الدائم من نفس الأعمار، أقام فرع بني كنانة حفل تكريم، وقد أدار الحفل الأستاذ معن عبيدات، وألقى رئيس الفرع كلمة استعرض فيها جهود الفرع في خدمة القرآن الكريم، وتوجّه بالشكر للداعمين لإسهامهم في إنجاح المسابقة، وعبّر عن تقديره للجان المشرفة على التنظيم، وهنّأ الحفاظ والحافظات على تميّزهم، كما تخلل الحفل كلمة راعي الحفل المحسن الفاضل عمار عبيدات، وكلمة المشرفة التربوية كوثر أبو حماد، وتلاوات قرآنية لمجموعة من الحفاظ والحافظات، وفقرات إنشادية، وخُتم بتكريم راعي المسابقة، والحفاظ، وبلغ عدد المكرّمين نحو (80) طالباً وطالبة من مراكز الفرع.

افتتاح معرض الأنشطة والقيم

أقام فرع بني كنانة معرض "القيم والأنشطة" لعام 2025 - إناث، بالتعاون بين الإشراف التربوي ومراكز الفرع، حيث تم تجسيد القيم التربوية من خلال مشاريع حياتية تحمل طابعاً علمياً وعملياً ومجتمعياً هادفاً. وشارك في المعرض عدد من المراكز القرآنية النسائية التابعة للفرع، وقدّمت المشاركات أعمالاً إبداعية تعبّر عن القيم المكتسبة. وقد افتتح المعرض رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم عبيدات، وحضره المشرف التربوي الأستاذ حمد الله الزعبي، وأعضاء لجنة الفرع، والمشرفات التربويات، واللجنة النسائية في الفرع، ومدير الفرع، وجمع من أعضاء ومديرات ومعلمات مراكز الفرع.

مركز سحم القرآني يخرّج النادي الصيفي

بحضور رئيس الفرع خرّج مركز سحم القرآني (450) طالباً في النادي الصيفي لعام ٢٠٢٥م.

تخريج دورات علوم الشريعة للمستويين العام والمتخصص

برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وبحضور رئيس فرع الرصيفة الأستاذ الدكتور زياد الذيبة، ورئيس قسم المراكز الأكاديمية الدكتور أحمد القوقا، احتفل الفرع بتخريج طالبات دورات علوم الشريعة الدفعة الأولى من المستوى المتخصص، والدفعة الثالثة من المستوى العام، وفي كلمته أشاد أ. عساف بجهود جميع العاملين في الفرع ومراكزه، وتطرق إلى أهمية دورات العلم الشرعي، بدوره هنّأ رئيس الفرع الدكتور زياد الذيبة الطالبات على هذا الإنجاز، ومن جهته أشار د. القوقا إلى أهمية العلم الشرعي، وحث الخريجات على الالتحاق بالدورة المتخصصة ودراسة عدة تخصصات، وألقت المعلمة خلود غنام كلمة الخريجات، كما تخلل الحفل عرض لأهم إنجازات الفرع، وعرض يوميات طالبة علوم الشريعة، واختتم بتكريم راعي الحفل ومدرسي علوم الشريعة، ومشرفة دورات علوم الشريعة الفاضلة أمل عزازمة، ومقدّمة الحفل راوية الدميسي، وتم تكريم الطالبات الأوائل من كل مستوى، وتوزيع الهدايا والشهادات على الطالبات الخريجات. هذا وقد حضر الحفل كل من مدير الفرع الأستاذ إبراهيم كستيرو، وعدد من أعضاء لجنة إدارة الفرع، ومدرسي علوم الشريعة، وموظفي الفرع، وذوي الخريجات.

دورة مهارات استخدام البريد الإلكتروني

عقد قسم التدريب في الفرع دورة بعنوان (مهارات استخدام البريد الإلكتروني) قدّمها الأستاذ محمد سلوم في المجمع القرآني بحضور موظفي الفرع ورؤساء ومديري المراكز القرآنية.

مركز الهدى والنور يقيم يوم الهمّة القرآني

أقام مركز الهدى والنور القرآني يوم الهمّة القرآني لطالبات النادي الدائم بهدف مراجعة وسرد المحفوظ من السور غيبًا عن ظهر قلب، وكرّمت مديرة المركز الطالبات المشاركات في الفعالية.

مركز الأنصار يكرّم ثلة من طالباته

كرّم مركز الأنصار القرآني ثلة من خريجات الدورات القرآنية التجويدية، كما كرّم المشاركات في مسابقة حبيبة الرحمن السنوية بحضور مديرة ومعلمات المركز وعدد من الطالبات.

إجازة معلمة بالقراءات العشر جمعاً

أتمت المعلمة نداء تيم ختمة القرآن الكريم غيباً بالقراءات العشر جمعاً من طريق الشاطبية والدرّة، وقدّم الفرع لها التهنئة والمباركة.

مركز اقرأ يخرّج مجازات بالشاطبية

خرّج مركز اقرأ القرآني طالباته المجازات بقراءة الإمام عاصم برواية حفص من طريق الشاطبية على معلمتهن حليمة البوزية.

فرع عمان الثالث يكرّم طلبة مركز الرشد القرآني

برعاية رئيس اللجنة الإدارية لفرع عمان الثالث الدكتور محمد الددو، كرّمت لجنة إدارة مركز الرشد القرآني حفاظ المركز الذين شاركوا في الجائزة القرآنية السنوية، وجائزة الحافظ الصغير لعام ٢٠٢٥م.

ورحّب مدير المركز الدكتور سائد الضمور بالحضور، وشكر الإدارة العامة للجمعية وإدارة الفرع، مثمناً دورهما في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر علومه، وشكر الأهالي والطلبة المشاركين، بدوره قدّم راعي الحفل شكره لإدارة المركز والقائمين عليه والمعلمين لديه، وهنّأ المكرمين وأوصاهم بتعاهد القرآن الكريم والتخلق بأخلاقه، ومن جهته ألقى الدكتور محمد جزر كلمة بيّن فيها أهمية التحاق الأبناء بالمراكز القرآنية لما لها من دور مهم في تنشئتهم التنشئة الإيمانية القرآنية، كما تخلل الحفل فقرة النماذج القرآنية أدّاها طلبة المركز وحفاظه، وفقرة إنشادية، وفي ختام الحفل -الذي حضره عدد من أولياء الأمور والطلبة وأهل القرآن- كرّم راعي الحفل وإدارة المركز معلمي المركز وطلبته.

تخريج كوكبة من الحافظات

تم تخريج كوكبة من الحافظات في ديوان الحفاظ، وتخلل التخريج دعاء ختم القرآن الكريم بحضور المعلمة الفاضلة سهى عرابي والتي سلّمت الشهادات والمكافآت على الحافظات.

مركز ماريا أم المؤمنين يقيم يوم الهمّة القرآني

أقام مركز ماريا أم المؤمنين القرآني يوم الهمّة القرآني لسرد المحفوظ من القرآن الكريم، بمشاركة (٢٤) طالبة من الحافظات، وكان مجموع سرد الأجزاء نحو (١٤٧) جزءاً بواقع (٥) ختمات، وتخلل اليوم كلمة لمديرة المركز عبّرت فيها عن فخرها واعتزازها بجهود الطالبات، وشكرت كل من أسهم في إنجاح هذا اليوم المبارك من معلمات ومنسقات ومشاركات، مؤكدةً أنّ مثل هذه الأيام هي ثمرة الجدّ والاجتهاد، وبذور الأمل التي تُزهر بحفظ كتاب الله تعالى، وتم تكريم الطالبات المشاركات تقديراً لجهودهن المتميزة.

مشروع صفوة الحفاظ يكرّم طالباته

كرّم مشروع صفوة الحفاظ (55) من طالبات المشروع، بحضور مدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد، بمناسبة تفوقهن في عدة إنجازات منها: (7) طالبات من جائزة الحافظ الصغير، (15) طالبة من الجائزة القرآنية السنوية، (33) طالبة متفوقة في الامتحان الفصلي والتراكمي.

مركز سعيد سمور يقيم يوم الهمّة القرآني

أقام مركز سعيد سمور القرآني يوم الهمّة القرآني، تجلّت فيها رُوح العزيمة والإصرار، وتزيّنت بحفظ طالباتٍ حملن النور في صدورهنّ وارتقين بالقرآن.

مشاركة طلبة مجمع أبي داود في جائزة الحافظ الصغير

شارك (22) طالباً من مجمع أبي داود / مشروع الارتقاء في جائزة الحافظ الصغير، والتي تهدف إلى تحفيز الأبناء على حفظ كتاب الله وتدبّره، وقد تأهّل (3) طلاب إلى المرحلة التالية.

من نشاطات فرع عمان السادس

مركز صلاح الدين يكرّم طالباته

قامت المعلمة إيمان أبو بكيرا من مركز صلاح الدين الأيوبي القرآني بزيارة طالبات المركز المشاركات في المسابقة السنوية، وطالبات شعبة (ورتّل) وهنّ: (زينة الحمد، زينة فراح، تالا الحجاج، لمار أبو طوق، جودي عواودة)، وقدّمت المعلمة هدايا تقديرية للطالبات في مدارسهن، تكريماً لإنجازاتهن.

من إنجازات مركز البصائر القرآني

اجتازت (14) طالبة دورات التجويد بمستوياتها كافة، كما اجتازت (11) طالبة المسابقة السنوية بتميز، واجتازت الطالبة سوزان سعيد الحناوي الدورة التأهيلية للمعلمات باقتدار، وعقد المركز ورشة تدريبية بعنوان (إدارة الوقت)، لترسيخ مهارات التخطيط وتنظيم الأولويات لدى الطالبات.

ملتقى المجازات التربوي

عقد القسم التربوي في فرع عمان السادس ملتقى المجازات التربوي تحت شعار (نورهم يسعى).

مشروع النادي القرآني يكرّم الأوائل والمتميزين

كرّم مدير المشروع والمشرف التربوي الأستاذ معتز عويس الطلاب الأوائل الذين حصلوا على أعلى معدل حفظ منذ بداية دوام النادي الدائم، وحققوا أكثر صفحات حفظاً وضبطاً من شعبة عماد الدين زنكي وشعبة نور الدين زنكي، كما تم تكريم الفائز في مسابقة فارس الفجر من شعبة نور الدين زنكي الطالب محمد داود، وتم تكريم الفائزين في مسابقات فرسان الأسبوع (صلاة الفجر في المسجد، صلاة الضحى، قيام الليل).

مشروع النادي القرآني يخرّج طلاب الدورات

خرّج مشروع النادي القرآني (6) طلاب اجتازوا بنجاح امتحان الدورة التمهيدية، وقام مدير المشروع والمشرف التربوي الأستاذ معتز عويس بتكريم الطلاب الناجحين وهُم كل من: (محمد هديب، المثنى أبو ذوابة، إبراهيم زعيتر، طارق أبو هاشم، البراء أبو دواس، كرم العبدالله).

مركز ثابت بن قيس يكرّم طلبته المتميزين

كرّم مركز ثابت بن قيس القرآني الطلبة المتميزين (وليد جرار، يحيى علي، قيس مهيدات، عبد الرحمن الأسمر، سيف مهيدات، محمد نادر) من مجموعة جيل النهضة، بمناسبة تميّزهم في حفظ كتاب الله وتجويده.
كما كرّم المركز طلبة مجموعة (أشبال الهدى): (علاء الرشدان، يحيى الشمالات، زيد الرشدان، عز الدين نبيل، عبد الكريم قاسم، عبد اللطيف قاسم) بمناسبة تميّزهم في حفظ كتاب الله وتجويده.

للاشتراك أو الإعلان في المجلة اتصل أو أرسل رسالة واتساب على

+962 79 044 1998

القراء الكرام تجدون مجلة الفرقان القرآنية الشهرية لدى المكتبات التالية

مكتبة الحجاوي العبدلي 065663017	**مكتبة حجازي** إربد 0795590666	**مكتبة العوضي** جبل الحسين 0795740131	**مكتبة ريدرز** كوزمو الدوار السابع 065828488
مكتبة إياد الصويفية 065818847	**مكتبة محمد سكر** الكرك 0795807398	**مكتبة زيد الخير** تلاع العلي 0777615196	**مكتبة رضوان** العقبة 0796632661
مكتبة زهران مكة مول 0799953004	**جميع أكشاك وسط البلد (عمّان)**	**مكتبات أرامكس** المطار	**مكتبة صويلح** صويلح

احصل عليها الآن، وطالع المقالات القرآنية، والدراسات القيميّة والأسريّة، وشارك في مسابقة المجلة الشهرية

+962 6 4628 333 فرعي (252) +962 79 044 1998 hoffaz@hoffaz.org forqan@hoffaz.org

مُعلِّمُ القرآن حامل النور

د. أسامة شاهين العداسي
عضو مجلس إدارة الجمعية

ليس في الحياة رسالةٌ أسمى من تعليمِ كتابِ الله، ولا في الأرض مهنةٌ أشرف من أن يكون المرء واسطةً بين الوحي وقلوب العباد؛ فمُعلِّم القرآن لا يُلقِّن حروفًا فحسب، بل يزرع في النفوس حياةً جديدة، ويغرسُ في القلوب بذور النور والإيمان. إنّه يجسّد في واقعه معنى قول الله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام:١٢٢]، فهو أحدُ مظاهر هذا النور في الناس، ينقله من صدرٍ إلى صدر، ومن جيلٍ إلى جيل.

العِلمُ نُورٌ يشع على القلوب فيُحييها ومُعلِّم القرآن حاملُ هذا النور بين الناس

العِلمُ نُورٌ، ومُعلّمُ القرآن هو حاملُ هذا النور، يسيرُ به بين طلابه وأهله كما يسير السراج في الظلام. لكنّ النور لا يُمنَح لكلِّ أحد؛ إنّه منحةٌ إلهيّة تُعطى لمن صفا قلبُه وخلصت نيّتُه، وأخلص في طلب العلم وتعليمه. فإذا أشرق النورُ في قلب المعلّم، أضاء كلَّ من حوله، وصارت هيئتُه وحديثُه وسمتُه مرآةً للقرآن الذي يحمله.

القدوة الحسنة التي يصنعها مُعلّم القرآن لا تنشأ من الكلمات وحدها، بل من اتساق العلم مع العمل، ومن صدق المعلّم مع نفسه وربّه؛ فإذا جلس بين طلابه بخشوعٍ وتواضعٍ، تشرّبت قلوبهم هذا الأدب قبل أن تحفظ الألفاظ. وإذا تحدّث عن الإخلاص وهو يعيش الإخلاص، وعن الحلم وهو يتحلّى به، وعن الصبر وهو يمارسه، صار درسُه صدىً من النور لا يُمحى. قال أحد السلف: حالُ رجلٍ في ألفٍ أبلغُ من قولِ ألفٍ في رجل. وهكذا هو المعلّم الحق؛ يُعلّم بسَمته كما يُعلّم بلسانه.

ومُعلّم القرآن لا ينقل المعلومات فحسب، بل يبني الإنسان. يفتح لطلابه آفاق الفهم والإدراك، فيُعلّمهم أنّ القرآن ليس كتابَ تلاوةٍ فحسب، بل كتابَ حياةٍ وهدايةٍ ونورٍ يسري في السلوك والعلاقات والمواقف. فحين يُفسِّر المعلّم آيةً عن الصبر أو الصدق، لا يكتفي بالشرح اللفظي، بل يقرنها بمواقفه هو، فيرى طلابُه الصبرَ مُجسّدًا في فعله، والصدقَ منطوقًا في وجهه، والتواضعَ في تعامله.

ومَن تأمّل في سير السلف رأى كيف كان المعلّمون قدوةً قبل أن يكونوا مُفسّرين. كانوا يُربّون بالقرآن كما يُعلّمون به، يبدؤون بتزكية النفس قبل تزكية المتعلّم؛ فبقدر ما يُطهّر المعلّم قلبه من ظلمة الشهوات وحبّ الذات، يتّسع شعاع نوره، ويغدو كلامه مؤثّرًا في السامعين؛ لأنّ الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان.

إنّ الأمة اليوم بحاجةٍ ماسّةٍ إلى مُعلمين يُعلّمون القرآن لا بالقول وحده، بل بالقدوة والخُلُق، يُضيئون بدروسهم ظلمات الجهل، ويُعيدون في الناس حلاوة الإيمان وصفاء القلوب. فمعلّم القرآن إذا صدق، صار مدرسةً قائمة بذاتها، وسراجًا يُبدّد ظلمة العصر، وحلقةً من حلقات النور الممتدّ منذ نزول الوحي إلى يومنا هذا.

فليحمل مُعلّمو القرآن هذا النور بأمانةٍ ورفقٍ، وليعلموا أنّ كُلَّ طالبٍ يهتدي على أيديهم إنما يزيدُ في مصابيحهم ضياءً. إنّهم ورثةُ الأنبياء حقًّا، وحملةُ النور الإلهي في زمنٍ يكثر فيه الظلام، فطُوبى لمن كان سببًا في إشراقةِ قلوبٍ تهتدي، وطُوبى لمن كان من المعلّمين الذين قال فيهم النبي ﷺ: "خيرُكم مَن تعلّم القرآن وعلّمه" (رواه البخاري).